الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي
المرجع: .....

# تعليمية المواد الأفقية عن بعد بجامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
## - دراسة وتقييم-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:
* ميادة حاج
* فيروز زدام

إشراف الدكتور:
خير الدين هبال

| اسم ولقب الأستاذ | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|
| د. جمال سفاري | جامعة عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة - | رئيسا |
| د. سمير معزوزن | جامعة عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة - | مناقشا وممتحنا |
| د. خير الدين هبال | جامعة عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة - | مشرفا ومقررا |

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

**اللهم لا** تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا و لا باليأس إذا فشلنا، بل ذكّرنا دائمًا إنّ الفشل هو التجارب التي سبقت النجاح.

يا رب علّمنا أن نحب الناس كلهم كما نحب أنفسنا، و علّمنا أن نحاسب أنفسنا كما نحاسب الناس، و علّمنا أنّ التسامح هو أكبر مراتب القوة و أنّ الانتقام هو أول مظاهر الضعف.

يا رب إذا جرّدتنا من المال أترك لنا الأمل، و إذا جرّدتنا من النجاح أترك لنا قوة الهناء حتى نتغلب على الفشل، و إذا جرّدتنا من نعمة الصحة فأترك لنا نعمة الإيمان.

يا رب إذا أسأنا إلى الناس أعطينا شجاعة الاعتذار و إذا أساء الناس إلينا أعطنا شجاعة العفو.

يا رب إذا نسينا ذكّرنا فلا تنسانا.

اللهم إنا نسألك علما نافعا و عملا متقبلا سبحانك لا علم لنا إلا

ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.

# شكر و عرفان

أولا وقبل كل شيء نشكر الله عزّوجل الذي وفقنا وألهمنا القدرة على إنجاز هذا العمل المتواضع.

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف الدكتور" خير الدين هبال" على توجيهاته القيمة والسديدة.

والشكر موصول كذلك إلى لجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذه المذكرة والتوجيهات والملاحظات التي تقدمها لنا في سبيل إخراج هذا العمل في صورة أحسن.

كما لا يفوتنا أن نتوجه بشكرنا وعرفاننا إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

# إهـــــــداء

إلى أول من تلفظ لساني باسمها فنبض قلبي ، إلى التي أعطتني الأمل الذي أعيش له، إلى التي وهبت حياتها لي ، إلى التي لو أهديتها حياتي لن أوفي حقها، أمي حفظها الله لنا.

إلى الذي لا مثيل له، كان وسيكون من سيعيش في أعماقي وكان وراء كل خطوة خطوتها في طريق العلم، إلى من علمني مبادئ الحياة ورباني على الصدق والاخلاص أبي العزيز حفظه الله لنا.

إلى بلسم روحي وحياتي، إلى من هم أنس عمري ومخزن ذكرياتي ومصدر سعادتي، إخوتي وأخواتي: سليمة، هديل، فاتح، عبد الرؤوف.

إلى أختي فيروز وزجها وأولادها: أسيل وقصي، إلى حنان وزوجها وأولادها: إيناس وبوبكر ويعقوب، إلى أخي وزوجته وأولاده: أنس، آلاء الرحمن.

إلى أعز الصديقات التي جمعتني بهن الذكريات.

إلى التي شاركتني عناء إعداد هذه المذكرة صديقتي الغالية فيروز وإلى كل عائلتها.

إلى كل من حملته ذاكرتي ولم تحمله مذكرتي إلى هؤلاء أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع.

* حاج ميادة *

KK

# إهـداء

بعد طول الصبر والعناء وفقني الله في هذا العطاء ولم يبق إلا الحق في الإهداء.

إلى من كان سندي وعمادي في الحياة، إلى من أحب بصمت، عمل بجهد كبير لأجلنا، إلى صاحب القلب الطيب أبي العزيز حفظه الله ورعاه.

إلى من حبها الحقيقة المطلقة والوحيدة في حياتي، إلى سر الأمان، إلى أسمى وأجمل كلمة ينطق بها اللسان، إلى من رافقتني دعواتها طيلة مشواري الدراسي ... إليك أمي الغالية حفظك الله ورعاك.

إلى من وهبني الله إياهم هدية لا تقدر بثمن، إخوتي وأخواتي: أمين، أيوب، آدم، إلى أختي العزيزة كنزة.

إلى أحلام وزوجها وأولادها: تسنيم، عبد الله .

إلى كل من شاركوني مشوار الدراسة وقاسموني الحياة الجامعية وصنعوا ذكريات بحلوها ومرها، أماني، ليندة، ميادة، أمال.

إلى كل من قدم يد العون من قريب أو بعيد إلى من لم أذكرهم.

فيروز زدام

# مقدمة

في ظل الظروف الراهنة وانتشار وباء كورونا، والتطور السريع في جميع المجالات، خاصة الثورة التكنولوجية الهائلة التي غزت الحياة الإنسانية في جميع جوانبها وعناصرها، ولهذا أصبح لزاما على المؤسسات التعليمية أن تأخذ بأحدث تقنيات الاتصال وذلك من أجل توقيفها لخدمة التعليم وتحقيق أهدافه، والتعليم عن بعد نفسه نمط جديد من أنماط التعليم له برامجه وضوابطه وآلياته، فالأخذ بنظام التعليم عن بعد يحقق النظام التعليمي الشامل ويساعد على مواجهة التحديات المرتبطة بالتعليم العالي، كما أنّه يسمح للمتعلم أن يتخطى مرحلة التلقي ليكون أكثر نشاطا وتفاعلا وإنتاجا.

ويكتسي الموضوع السالف الذكر أهمية بالغة في تسهيل وتحسين الظروف وتوسيع فرص الاستفادة لأكبر فئة ممكنة من المتعلمين، كما يساعد القائمين على عملية التعليم عن بعد بوضع مناهج خاصة بالتعليم عن بعد، وبما يتناسب مع طبيعة العصر وما يشهده من تطور تقني ومعلوماتي.

ودراستنا واحدة من الدراسات التي تحاول الكشف عن أثر وقدرات هذا النمط من التعليم في إحداث التغيير الحقيقي في الميدان التعليمي الجديد، ومن هذه النقطة الأخيرة تحديدا كان موضوعنا حاملا للعنوان الآتي: " **تعليمية المواد الأفقية عن بعد بجامعة عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة– دراسة وتقييم**".

وقد تم اختيارنا لهذا الموضوع بناء على عدة أسباب منها:

- أهمية الموضوع نفسه، حيث يحظى التعليم عن بعد بأهمية بالغة خاصة في الآونة لأخيرة.
- حداثة الموضوع: حيث أصبح التعليم عن بعد من الظواهر التي استقطبت اهتمام الكثير من أوساط التعليمية.
- يعدّ التعليم عن بعد من بين المشاريع الحديثة التي تبنتها جامعة ميلة، ولما كان هذا المشروع في بدايته ارتأينا أن تكون أول إطلالة أو دراسة، وذلك من أجل

تعزيز نقاط القوة وتدارك نقاط الضعف خاصة خلال تحليل نتائج الجانب الميداني.

وتتيح لنا المعطيات السابقة بلورة إشكال عام يستهدف الإحاطة بالأبعاد المختلفة للموضوع، وعليه كان نص الإشكال كالآتي:

- ما مدى نجاح تجربة تعليم المواد الأفقية عن بعد بجامعة ميلة ؟

ومن هنا نطرح التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما مفهوم التعليمية ؟ وماهي أنواعها وعناصرها ؟
- ما مفهوم الوحدات الأفقية في ظل نظام ل. م. د ؟
- ما المقصود بالتعليم عن بعد ؟ وماهي تقنياته وعوامل نجاحه ؟

وتهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على تجربة التعليم عن بعد بجامعة ميلة.

وقد تبين لنا أن ينقسم هذا البحث إلى مقدمة وثلاثة فصول تلتهما خاتمة، حاولنا في المقدمة أن نقدم لمحة عامة حول الموضوع وطرح إشكالاته وبيان المنهج المتبع فيه والصعوبات التي واجهتنا في إنجاز البحث.

جاء الفصل الأول موسوما: تعليمية المواد الأفقية في ظل نظام ل. م. د. وينقسم إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول: التعليمية أنواعها وعناصرها، المبحث الثاني: نظام ل. م. د. خصائصه وأبجدياته ومبادؤه، أمّا المبحث الثالث كان بعنوان: الوحدة الأفقية معاملاتها وأرصدتها، بينما جاء الفصل الثاني موسوما: التعليم عن بعد، وتضمن أيضا ثلاثة مباحث الأول بعنوان: ماهية التعليم عن بعد وأبرز مراحل نشأته، المبحث الثاني تحت عنوان: مبادئ التعليم عن بعد وأبرز خصائصه وتقنياته، أمّا المبحث الثالث فكان موسوما: عوامل نجاح التعليم عن بعد وأهميته، أما الفصل الثالث فكان فصلا تطبيقيا تضمن الدراسة الميدانية؛ حيث قمنا فيه بتحليل نتائج الاستبانة باستخدام أدوات إحصائية مناسبة وتلخيص

النتائج المتحصل عليها مع تقديم بعض التوصيات للتحسين من هذه العملية، وقد ذيلنا البحث بخاتمة دونا فيها مجمل النتائج التي توصلنا إليها من خلال هاته الفصول.

وقد اقتضت منّا طبيعة الموضوع اتباع منهجين: المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر أهمها:

- التعليم عن بعد والتعليم المفتوح لطارق عبد الرؤوف:.
- التعليم عن بعد والتعليم التقليدي لمحمد عماس.
- تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق لبشير إبرير.
- التعليم عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل.

وخلال بحثنا اعترضتنا عدة صعوبات منها: جدّة الموضوع بالإضافة إلى صعوبة الحصول على المعلومات الكافية لتدعيم الموضوع بسبب الظروف الراهنة.

وفي الأخير نحمد الله سبحانه إلى أن وفقنا لإتمام هذا البحث، فإن أصبنا فتوفيق من الله وإن أخطأنا فلنا شرف المحاولة والتعلم، كما لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتور " خير الدين هبال" على قبوله الإشراف على هذه الدراسة، فلم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة، والشكر موصول كذلك إلى أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا البحث وتصويبه.

# الفصل الأول

## تعليمية المواد الأفقية في

## ظل نظام ل. م. د.

## أولا: التعليمية أنواعها وعناصرها

### توطئة:

تحظى التعليمية باهتمام بالغ من قبل الدارسين والقائمين على شؤونها خاصة قطاع التعليم؛ إذ تنصب اهتماماتها على الإحاطة بالتعليم ودراسته دراسة علمية ذلك من خلال البحث في محتوياته وطرائقه ونظرياته، فهي تسعى للتحسين من طرق التدريس.

وهذا يعني أنّ التعليمية تهتم بكل جوانب العملية التعليمية ومركباتها من متعلمين وطرق وأساليب التعليم، فالتعليمية مرتبطة بكل العلوم الإنسانية والتربوية التي اهتمت بالمعرفة وطرق اكتسابها، وبما أنّ التعليمية علم قائم بذاته له مفاهيمه ومصطلحاته وإجراءاته الخاصة. فما مفهوم التعليمية؟ وماهي عناصرها؟ وماهي أنواعها.

### 1-التعليمية: مفهومها

**لغة:** تعرف التعليمية في اللغة العربية بأنها" مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من ع عَلَمَ أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره" [1].

وقد تمّ تداول كلمة العلم في عدة معاجم نذكر منها: معجم لسان العرب لابن منظور حيث وردت كالآتي:" العلم: نقيض الجهل، عَلِمَ عِلْمًا وعَلَم هو نفسه ورجل عَالِم وعَلِيم من قوم العلماء... وعَلِمتُ الشيء أَعْلَمُه عِلْمًا عرفته...عَلِمَ وفَقِه وعَلِم الأمر وتعلمه وأَتْقَنه"[2].

ونقول:" عَلَّمَهُ العِلْمَ تَعْلِيمًا...عَلَّمه إيّاه فَتَعَلَّمَهُ"[3].

---

[1]- ابراهيم عمر يحياوي اليازوري، تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، دار اليازوري العلمية، د.ط، ص25.

[2]- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مجلد12، مادة[ عَلِمَ ].

[3]- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، لبنان، ج4، مادة[علم].

فالتعليمية هي المقابل للمصطلح الأجنبي ديداكتيك، حيث" يرجع الأصل اللغوي للتعليمية إلى الكلمة الأجنبية ديداكتيك المشتقة بدورها من الكلمة اليونانية ديداكتيكوس وتعني فلنتعلم أي يعلم يعضنا بعضا أو أتعلم منك وأعلمك"[1].

**اصطلاحا:** لقد تعددت مسميات هذا العلم في اللغة العربية:" فهناك من الباحثين من أطلق عليه ديداكتيك في حين باحثين آخرين أطلقوا عليه علم التدريس وعلم التعليم، وهناك فئة قليلة يستعملون مصطلح تعليميات أمّا مصطلح تدريسية فهو عراقي الأصل لم يشع استعماله كثيرا فالمصطلح الأكثر استعمالا هو التعليمية"[2].

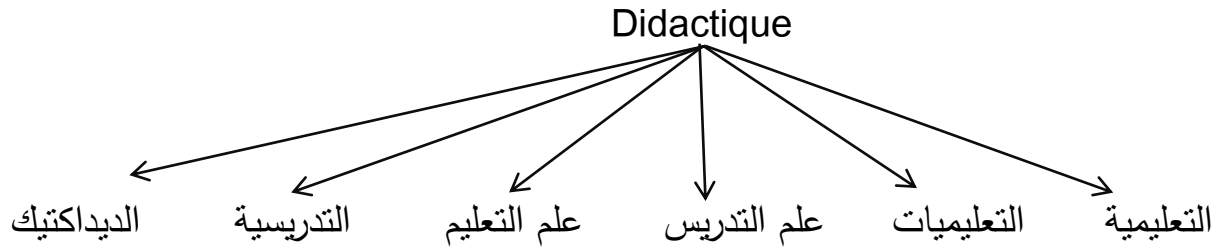


مخطط يمثل المسميات المتعددة للتعليمية.[3]

يعني هذا أنّ التعليمية عرفت أكثر من اسم منها: الديداكتيك، علم التدريس، علم التعليم، كما اصطلح عليها أيضا تعليميات، التدريسية، لكن المصطلح الأكثر استعمالا والأكثر شيوعا هو التعليمية.

كما تعددت مسميات التعليمية فقد تعددت التعريفات التي اصطلحت عليها، ومن بين هذه التعريفات نذكر:" هي مجموعة من الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفايات على استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة "[4].

[1]– ابراهيم عمر يحياوي اليازوري، تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، ص 25.

[2]– بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007م، ص08.

[3]– المرجع نفسه، ص08.

[4]– أنطوان صياح، مفاتيح التعليم والتعلم، دار النهضة العربية، د.ط، د. ت، ص ص 37– 38.

من خلال هذا التعريف يتضح أنّ الدور الذي تؤديه التعليمية في توجيه المتعلم وتسيير عملية التعلم، حيث إنّها تدفع بالمتعلم إلى استغلال كل قدراته ومهاراته التي يمتلكها في تحقيق المعرفة أو في تعامله مع مهامه اليومية وفقا للقواعد والقوانين التي تسطلحها ليقوم المتعلم باستثمارها لتحقيق تعلم أفضل.

كما تعرف التعليمية أيضا بأنّها" طريقة التدريس أو ما يسمى بالعملية التعليمية وتجمع هذه العملية بين طرفين أساسيين هما المعلم والمتعلم ومن ثم تبنى العملية الديداكتيكية على المداخلات وعمليات التغذية الراجعة، وقد تكون المداخلات أهداف أو كفايات أو ملكات أو غيرها من التصورات التربوية الجديدة المعترف بها رسميا"[1].

بناء على هذا التعريف فإنّ العملية التعليمية التواصلية تقوم بين طرفين وهما المعلم والمتعلم، وذلك من خلال التفاعل بينهما لتحقيق العديد من العمليات الديداكتيكية منها المداخلات والتغذية الراجعة التي تهدف إلى تعديل سلوك المتعلم واستثارة دافعيته وتصوراته وأفكاره الجديدة والتي تصبح معترف بها رسميا.

## 2-أنواع التعليمية:

أغلب البحوث تتحدث عن نوعين من الديداكتيك، وهما الديداكتيك العام والديداكتيك الخاص.

2-1 **الديداكتيك العام:** وهي" تعنى بالدروس والممارسة الصفية والاهتمام بالأنشطة الدراسية الفردية والجماعية وتبيان الكفية التي يوظف بها المتعلم المقرر الدراسي والكتاب المدرسي"[2].

2-2 **الديداكتيك الخاص:** أي إنّه " خاص بكل مادة من المواد التعليمية يشكل مجموعة النشاطات اللصيقة بمادة معينة في العملية التربوية"[3].

---

[1]- جميل حمداوي، مكونات العملية التعليمية التعلمية، الشاملة الذهبية، ط1، 2015م، ص08.

[2]- جملال حمداوي، محاضرات في الديداكتيك العامة، د.ط، ص21.

[3]- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص18.

أي إنّها تهتم بالنشاط التعليمي داخل القسم في ارتباطه بمادة واحدة، فهناك مجموعة من الطرق والخصائص التي يستعين بها المدرس من أجل تدريبها، فكل مادة لها خصوصيتها المعينة من حيث الطرائق والوسائل.

## 2- عناصر العملية التعليمية:

من المعروف أنّ العملية التعليمية ترتبط بثلاث أطراف أساسية هي المعلم والمتعلم والمحتوى، وهناك من يضيف طرفا أخر وهو الطريقة، وتنطلق أي عملية تعليمية من مجموعة من التفاعلات والأنشطة التواصلية التي تهدف إلى نقل المعرفة الصحيحة ومن هنا سنحاول معرفة عناصر هذه العملية ودور كل واحد منها.

1-3 **المعلم:** وهو ركن أساسي في العملية التعليمية، فهو" الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة، له معرفته وخبرته وتقديره فهو ميسر لنقل المعرفة "[1].

فالمعلم إذًا هو العنصر الأهم وصاحب الدور الأبرز في إنجاح العملية التعليمية؛ حيث يقع على عاتقه إيصال المعرفة إلى الطلاب، فهو نقطة تقاطع العملية التعليمية.

2-3 **المتعلم:** وهو المحور الأساسي الذي تدور حوله العملية التعلمية، وهو الذي" يمتلك المعلومات اللازمة حيث للمتعلم قدرات وعادات واهتمامات فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب"[2].

من خلال هذا التعريف يتضح أنّ المتعلم مزوّد مسبقا بمجموعة من المهارات والخبرات التي تمكنه من اكتساب مختلف المعارف والمعلومات في بيئة تعلمه.

3-3 **الطريقة:** هي" الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية لذلك فهي الإجراء العلمي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم"[3].

---

[1]- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص20.

[2]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليم اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية الجزائر، ط1، 2009م، ص142.

[3]- المرجع نفسه، ص142.

هذا يعني أن الطريقة وسيلة مساعدة ينتهجها المعلم في توصيل المعرفة إلى المتعلمين؛ حيث تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعليم؛ إذا باختصار هي المنهج الذي يتبعه المعلم خلال العملية التعليمية.

3-4 **المحتوى:** يعرف المحتوى بأنه مجموع " المعلومات والمعارف التي تتضمنها المادة التعليمية وتهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية منشودة وهذه المعارف تعرض على الطالب مطبوعة، صور ورموز أو أشكال، أو صور أو معادلات أو بقالب سمعي أو سمعي بصري"[1].

بمعنى أنّه يشمل كل ما يحمله المتعلم من معارف ومعلومات ومهارات من خلال عملية تعلمه، حيث تقدم إليه هذه المعرفة في أشكال مختلفة( صور، رموز، أشكال...).

[1]- عبد الحافظ سلامة، أساسيات في تصميم التدريس، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د.ط، 2018م، ص29.

## ثانيا: نظام ل. م. د خصائصه وأبجدياته ومبادؤه.

### توطئة:

يعدّ التعليم العالي آخر مرحلة في المنظومة التعليمية فقد أولت الجزائر اهتماما بالغا به، سواء من حيث الكم أو النوع منذ استقلالها، وهذا من خلال الإصلاحات التي عرفها قطاع التعليم العالي، والبحث العلمي، حيث عرفت توسعا كبيرا في عدد الجامعات أو زيادة المقاعد البيداغوجية من حيث النوع، ولا تزال تقوم بمحاولات لتحقيق أهداف وغايات التعليم العالي والتغييرات اللازمة لمجارات التطورات العالمية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي بالجزائر، فما هو نظام ل. م. د؟ وماهي أهم مبادئه؟ وماهي خصائصه؟.

كان أوّل ظهور لنظام ل. م. د عام 1998 تحث اتحاد مجموعة من الدول الأنجلوساكسونية ليتسع بعد ذلك هذا النظام في العديد من الدول التي تبنته ففي" عام 1998 وبالضبط في 25 ماي كانت ذكرى عيده ال80 لإنشاء جامعة السربون بباريس وفيها صرح أربع وزراء مكلفين بالتعليم العالي للدول الأوروبية وهي: فرنسا، إيطاليا، ألمانيا، بريطانيا، بتنسيق من أنظمة التعليم العالي لهذه الدول تحت نظام أوروبي للتعليم العالي وقد سمي هذا النظام بنظام ل. م. د"[1].

يتضح لنا من خلال ما سبق أنّ نظام ل. م. د هو نظام تعليمي جديد يسعى إلى ترقية البحث العلمي وضمان جودة التكوين النوعي لذلك سارعت العديد من الدول إلى تبنيه ومن بينها الجزائر؛ حيث " بدأت العمل تدريجيا في 2004 بديلا عن النظام الكلاسيكي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 371 الصادر يوم 21 نوفمبر 2004" [2].

تبنت الجزائر نظام ل. م. د من أجل إصلاح النقائص والمشاكل التي كانت تواجهها في ظل النظام القديم.

---

[1]– معارشة دليلة، تحديد الاحتياجات التدريبية للأستاذ الجامعي في ضوء نظام ل. م. د، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، ص74.

[2]– التكوين الجامعي في نظام ل. م. د والنظام الكلاسيكي" الرهانات والواقع" Www. Univ– eloued.dz

نظام ل. م. د هو هيكل تعليمي جديد تم استحداثه لتنظيم التعليم العالي من أجل معالجة كل الاختلالات التي كان يعاني منها النظام الكلاسيكي، ومسايرته للتطورات التي يعيشها العالم في مختلف الميادين بالإضافة إلى مشكل التنظيم والتسيير الذي تتعرض له المؤسسات.

## 1- مفهوم نظام ل. م. د:

جاء في الدليل العلمي للطالب أنّ نظام ل. م. د هو " نظام للتكوين العالي يرمي إلى بناء الدراسة على ثلاث رتب"[1].

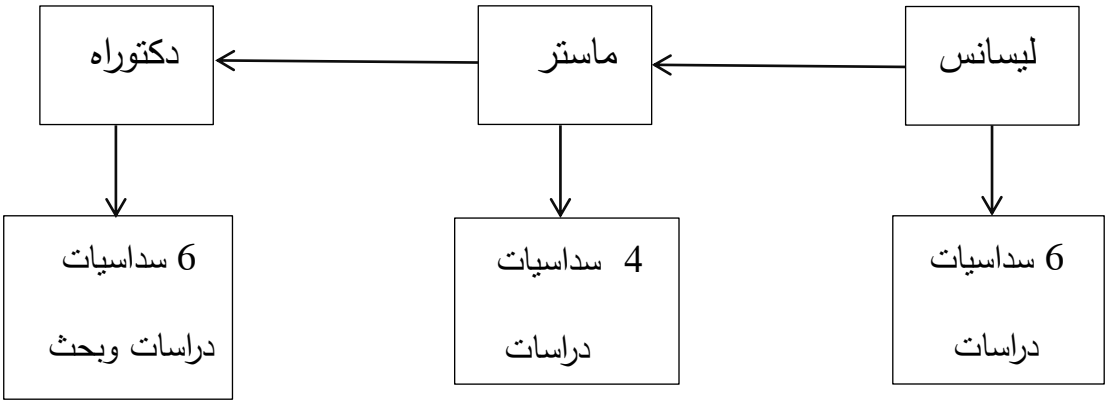


يتبين لنا من هذا التعريف أنّ نظام ل. م. د يعتمد ثلاث مراحل رئيسية: مرحلة الليسانس ثلاث سنوات أي ما يمثل ستة سداسيات دراسة، لينال بعدها في نهاية المرحلة شهادة الليسانس، أما المرحلة الثانية من التكوين وهي الماستر تستغرق سنتين أي ما يمثل أربعة سداسيات دراسة ويتوج في النهاية بشهادة الماستر، في حين المرحلة الثالثة من التكوين في نظام ل. م. د وهي الدكتوراه تستغرق أربع سنوات من الدراسة والبحث، فطالب الدكتوراه ملزم بالبحث لينال في نهاية المرحلة شهادة الدكتوراه.

## 2- أبجديات التكوين في نظام ل. م. د:

يتفرع التكوين داخل نظام ل. م. د إلى ميادين ومنها إلى مسارات ثم إلى تخصصات:

[1]- الدليل العلمي لتطبيق ومتابعة ل. م. د، للوزارة، جوان 2011، ص 13.

- **الميدان:** وهو النقطة التي تجتمع فيه العديد من التخصصات الرئيسة تحت اسم واحد وهو الميدان الذي" يغطي العديد من التخصصات والفروع"[1] مثل: ميدان اللغة والأدب العربي.
- **المسار:** هو المرحلة الثانية للتخصص أين يتم توجيه الطلبة إلى مسارات مختلفة أي إنّ المسار هو " تجزئة ثانية للتكوين ويهدف إلى خصوصية التدريس والتكوين"[2].

بمعنى أنّ المسار يتفرع إلى تخصصات تحدد وبدقة المعارف والقدرات المكتسبة من طرف الطالب بهدف الانضمام إلى الحياة المهنية أو مزاولة الدراسات المعمقة.

- **التخصص:** هو المرحلة الثالثة من التوجيه؛ إذ" يمثل فرعا من المسار وغالبا ما يكون في السنة الثانية ليسانس أو الثانية ماستر"[3].

مثال: مسار دراسات لغوية يصبح لسانيات تطبيقية.

أي إنّه فرع من المسار تتم في أغلب الأحيان هذه التجزئة في السنة الثانية ليسانس أو الثانية ماستر، وهذا التركيز في المعارف والمهارات المتعلقة بتخصص معين والتي ينبغي على الطالب اكتسابها كما يكون التخصص مرتبط بالجانب المهني ليساعد الطالب في الحياة العملية بعد التخرج.

---

[1]– سمير عزوني، التقييم والتدرج في نظام ل. م. د لجامعة بشار أنموذجا، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، العدد 06، 2017م، ص 267.

[2]– المرجع نفسه، ص267.

[3]– المرجع نفسه، ص 267.

### 3- مبادئ نظام ل. م. د:

يقوم نظام ل. م. د خلال تسييره البيداغوجي والإداري بمجموعة من المبادئ التي تمس التقييم، الانتقال، التعويض...إلخ، وتتميز هذه المبادئ باختلافها عن تلك التي كانت تطبق في النظام القديم (الكلاسيكي)، وتتمثل هذه المبادئ فيما يلي: ([1])

- **الترصيد:** هو أول مبدإ في نظام ل. م. د ويعرف الترصيد بأنه: الوسيلة التي تسمح بالاكتساب والحفاظ نهائيا على وحدات التعليم يمكن الاكتساب النهائي للمواد التي تحصل فيها الطالب على المعدل لوحدة تعليم غير مكتسبة.

بمعنى أنّ الرصيد يقابل العمل الذي يؤديه الطالب في كل وحدة تعليمية أو مادة من المواد سواء كانت (دروس، تربصات، مذكرات تخرج، أعمال فردية)، أي إنّ كل جهد يبذله الطالب يمكنه من اكتساب أهداف البرنامج وتتمثل تلك الأهداف في مختلف المعارف والمهارات الواجب عليه اكتسابها.

كما أنّ هناك خاصية تتعلق في هذا النظام بأن الأرصدة المكتسبة يمكن الاعتراف بها في جميع المؤسسات الجامعية، هذا يعني أنّ الأرصدة قابلة للتحويل، أي بإمكان الطالب تحويله في مسار تكويني آخر.

- **الحركية:** هي المبدأ الثاني الذي يقوم عليها نظام ل. م. د باعتبارها:" تمكن الطالب من الانتقال من ميدان إلى آخر.
- التصديق على التعليم المتبع من مؤسسة لأخرى بالداخل أو الخارج.
- التصديق على التعليم المتبع من أجل الحصول على جزء أو كل الشهادة "[(2)].

[1]- غيتي نسرين، دور نظام ل. م. د في إعداد الموارد البشرية وأهميته، مجلة العلوم الإنسانية، العدد37، 2012م، ص324.

[2] المرجع نفسه، ص 324.

ذلك يعني أنّ الطالب بإمكانه أن يحول ملفه البيداغوجي وتسجيله في أي مؤسسة حيث تفتح له خيارات متعددة للتسجيل في أي مؤسسة جامعية داخل أو خارج الوطن من خلال خاصية التصديق على التعليم المتبع، كذلك التصديق على الخبرة المكتسبة.

- **المقروئية:** هي المبدأ الثالث من نظام ل. م. د " تسمح سوق العمل بقراءة واضحة للشهادة ومقارنتها بسهولة بشهادات أخرى لنفس البلد أو لبلدان أخرى بعد التعرف على نظام ل. م. د"[1].

بمعنى أنّ المقروئية تمكن سوق العمل من مقارنة الشهادات المتحصل عليها في نظام ل. م. د بشهادات أخرى سواء كانت تنتمي لنفس البلد أو لبلد آخر، وذلك من أجل رفع مستواها وإيصالها للمستوى العالمي.

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أنّ نظام ل. م. د يرتكز على ثلاثة مبادئ أساسية في سيره البيداغوجي وذلك من خلال مبدإ الترصيد الذي يعتمد على الوحدات التعليمية التي تقيم كفاءات الطالب والتي تستند إلى جملة من الأرصدة القابلة للاكتساب، مرورا بالحركية التي تمكن هي الأخرى من انتقال الطالب من ميدان تكوينه، بالإضافة إلى المقروئية التي تسمح لسوق العمل بمقارنة الشهادات من أجل الارتقاء بها والتحسين من مستواها.

### 4-خصائص نظام ل. م. د:

جاء نظام ل. م. د بمجموعة من الخصائص جعلته يتميز عن النظام الكلاسيكي ومن هذه الخصائص:

- **الوحدات التعليمية:** الدروس في نظام ل. م. د منظمة في شكل وحدات دراسية تحتوي على مقاييس ومواد لكل سداسي وتكون مواد السداسي الأول مكملة ومتعلقة بالسداسي الثاني وعدد هذه الوحدات أربعة كالآتي:

[1]- غيتي نسرين، دور نظام ل. م. د في إعداد الموارد البشرية وأهميته، ص 324.

أ- **وحدة أساسية:** تتمثل في مجموعة من المقاييس الأساسية لكل سداسي وهي التي ينبغي على الطالب اكتسابها لأنها تتعلق بمعارف أساسية لا غنى عنها في التخصص المتبع"[1].

إذن: الوحدة الأساسية تشتمل مختلف المقاييس لكل سداسي والتي لها علاقة مباشرة بالتخصص وإجباري على الطالب اكتسابها؛ حيث تعدّ هذه المعارف أساسية في بناء وتكوين رصيد معرفي في التخصص المتبع.

**بـ- الوحدة الاستكشافية:** وهي الوحدة التي " تساعد الطالب على اكتشاف مواد تعليمية في تخصصات أخرى وتوسيع ثقافته المعرفية "[2].

ومن خلال هذا التعريف تتضح أهميتها في تمكين الطالب من الاطلاع على علوم وتخصصات أخرى خارج تخصصه، حيث يعمل هذا على توسيع ثقافته، ويجعله ينفتح على مختلف العلوم.

ج- **الوحدة المنهجية:** هي الوحدة التي " تمكن الطالب من معرفة منهجية البحث وتقنياته، ومناهج وآليات البحث العلمي وتقنيات العمل الجماعي"[3].

وهذا يعني أنّ الوحدة المنهجية لها دور كبير في اكساب الطالب طرق وأساليب البحث، مما يجعل بحثه يكتسي طابعا منهجيا من خلال ما اكتسبه من تقنيات وآليات ومنهاج البحث العلمي، فيكون منهجيا مستوجبا لكل الشروط المنهجية والعلمية.

د- **الوحدة الأفقية:** تضم" سواء اللغات الحية والإعلام الآلي والتكنولوجيا الجديدة، الإعلام والاتصال"[4].

---

[1]- سمير عزوني، التقييم والتدرج في نظام ل. م. د (جامعة بشار أنموذجا)، ص 268.

[2]- المرجع نفسه، ص 267.

[3]- المرجع نفسه، ص 267.

[4]- المرجع نفسه، ص 268.

تساعد هذه الوحدة الطالب على اكتساب ثقافة عامة وتقنيات منهجية خارج تخصصه، كما تسهم في اكتسابه لمواد تخصصه.

- **الاعتماد على مبدأ الأرصدة:** تعرف الأرصدة بأنها" عبارة عن وحدات حساب يعبر عنها بقيمة عددية "[1].

أي إنّ كل وحدة يقابلها رصيد على حسب مراحل التكوين والرصيد" يساوي الحجم الساعي يتراوح بين 20 و 25 ساعة في السداسي ويشمل ساعات التعليم المقدم للطالب في كل أنماط التعليم وساعات عمل الطالب الذاتية، يتضمن كل سداسي 30 رصيد لشهادة اللسانس، 120 رصيدا إضافيا للماستر، والدكتوراه يحصل عليها الطالب بعد ستة سداسيات من الدراسة والبحث "[2].

وهذا يعني أن كل سداسي تدرس فيه من 20 إلى 25 ساعة وتشمل كل ساعات التعليم دروسا، أعمالا موجهة، أعمالا تطبيقية، ونشاطا فرديا وغيرها من مهام المتعلم كما جاء في التعريف أيضا أنّ رصيد كل مرحلة من مراحل الليسانس هناك 30 رصيدا لكل سداسي، أي ما مجموعه 180 رصيدا في شهادة الليسانس، تضاف إليها 120 رصيدا لشهادة الماستر، حيث يقابل كل سداسي 30 رصيدا وعدد السداسيات في مرحلة الماستر أربعة، أما مرحلة الدكتوراه بها ستة سداسيات، أي ما يساوي 180 رصيدا.

وهاته " الأرصدة قابلة للترصيد يعني أنّ كل تطبيق على وحدة تعليم أو مادة يترتب عليها اكتساب نهائي للأرصدة المطابقة والأرصدة قابلة للتحويل يعني أنه يمكن للطالب الحاصل عليها أن يتعلمها في مسار تكويني آخر شريطة قبول ذلك من طرف فرقة التكوين المستقلة"[3].

بمعنى أنّ اكتساب أي وحدة تعليمية أو مادة يؤدي الى اكتساب نهائي لأرصدتها، ومعنى مبدأ الرصيد قابل للترصيد، يعني أنّ كل وحدة تعليمية أو مادة يجب أن تكون مكتسبة وهذا

[1]– سمير عزوني، التقييم والتدرج في نظام ل. م. د (جامعة بشار أنموذجا)،المرجع نفسه، ص 04.

[2]– المرجع نفسه، ص 267.

[3]– الدليل العلمي لتطبيق ل. م. د، ص 14.

الذي يؤدي إلى اكتساب نهائي للأرصدة، أمّا مبدأ التحويل فهو يعني أن الطالب ملزم بأن يكون بحوزته هذه الأرصدة باعتبارها وسيلة تمكنه من الاستفادة منها في مسار تكوين آخر.

- **التقييم والتدرج:** من أهم الخصائص التي جاد بها نظام ل. م. د هي سلم الانتقال والتدرج؛ حيث تمر بنية عملية الانتقال والتدرج في مسلك التكوين على عدة معايير:

أ- **التقييم:** وفيه يتم تقويم مدى استيعاب الطالب بمختلف المعارف والمعلومات المقدمة له " يتم في كل سداسي تقييم المؤهلات واكتساب المعارف لكل وحدة تعليمية إمّا عن طريق المراقبة المستمرة المنتظمة أو عن طريق امتحان نهائي أو كلاهما معا، تعطى الأولوية قدر الإمكان لتطبيق طريقة المراقبة المستمرة ويشمل تقسيم الطالب حسب مسلك التكوين ما يلي: الأعمال تطبيقية، الأعمال موجهة، الخرجات الميدانية، التربصات التطبيقية، الملتقيات والعمل الشخصي، كما تنظم في كل سداسي دورتان لمراقبة المعارف والمؤهلات، وتعتبر الدورة الثانية دورة استدراكية، تنظم الدورات الاستدراكية لكل سداسي لنفس السنة الجامعية "[1].

إذن في كل سداسي يتم تقييم الطالب بالاعتماد على نمطين نمط أول يتمثل في المراقبة المستمرة، امّا النمط الثاني يتمثل في الامتحان النهائي أو كلاهما معا، ويكون التقييم في المحتوى المقدم خلال كل سداسي كما يشمل هذا التقييم حسب مسلك التكوين: الأعمال التطبيقية والتي تتمثل في مختلف التجارب والأعمال المخبرية، وهو تطبيق للدروس النظرية أي الأعمال الموجهة.

**الأعمال الموجهة:** وهي تشمل كل الدروس النظرية والبحوث للتعمق أكثر في المعلومات.

**الخرجات الميدانية:** وتمثل مختلف الخبرات والمهارات التي تكتسب من خلال الممارسة، تكمن أهميتها في إضافة عنصر الخبرة للطلبة بالإضافة إلى التربصات والملتقيات والعمل الشخصي.

[1]- نظام التكوين الجامعي الجديد- ليسانس، ماستر، دكتوراه.

و" يتم الحصول على المعدل العام للسداسي انطلاقا من معدلات الوحدات التعليمية المكونة له ويعتبر الطالب ناجحا إذا حصل على معدل تكاملي يساوي 20/10 أو أكثر، وكل طالب لا يتحصل على هذا المعدل يعتبر راسبا له الحق في دورة استدراكية في المواد التي حصل فيها على درجة أقل من النقطة النظرية مع الاحتفاظ بنقطة التطبيق "[1].

إذا: يعدّ الطالب ناجحا إذا حقق معدلا يساوي 20/10 أي م مجوع أرصدته 60، وهنا يصبح الطالب مكتسبا للوحدة التعليمية، وإذا لم يتم تحقيق أرصدته 60 يلجأ الطالب إلى اختيار دورة استدراكية في المواد التي لم يحقق فيها المعدل 20/10، وتعوض هذه النقطة مع الحفاظ على النقطة التطبيقية.

[1]– عدنان الأمين، نحو فضاء عربي للتعليم العالي، التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعة، مكتب اليونيسكو الإقليمي، بيروت، د.ط، 2010م، ص 312.

### أ- الانتقال من السنة الأولى إلى السنة الثانية:[1]

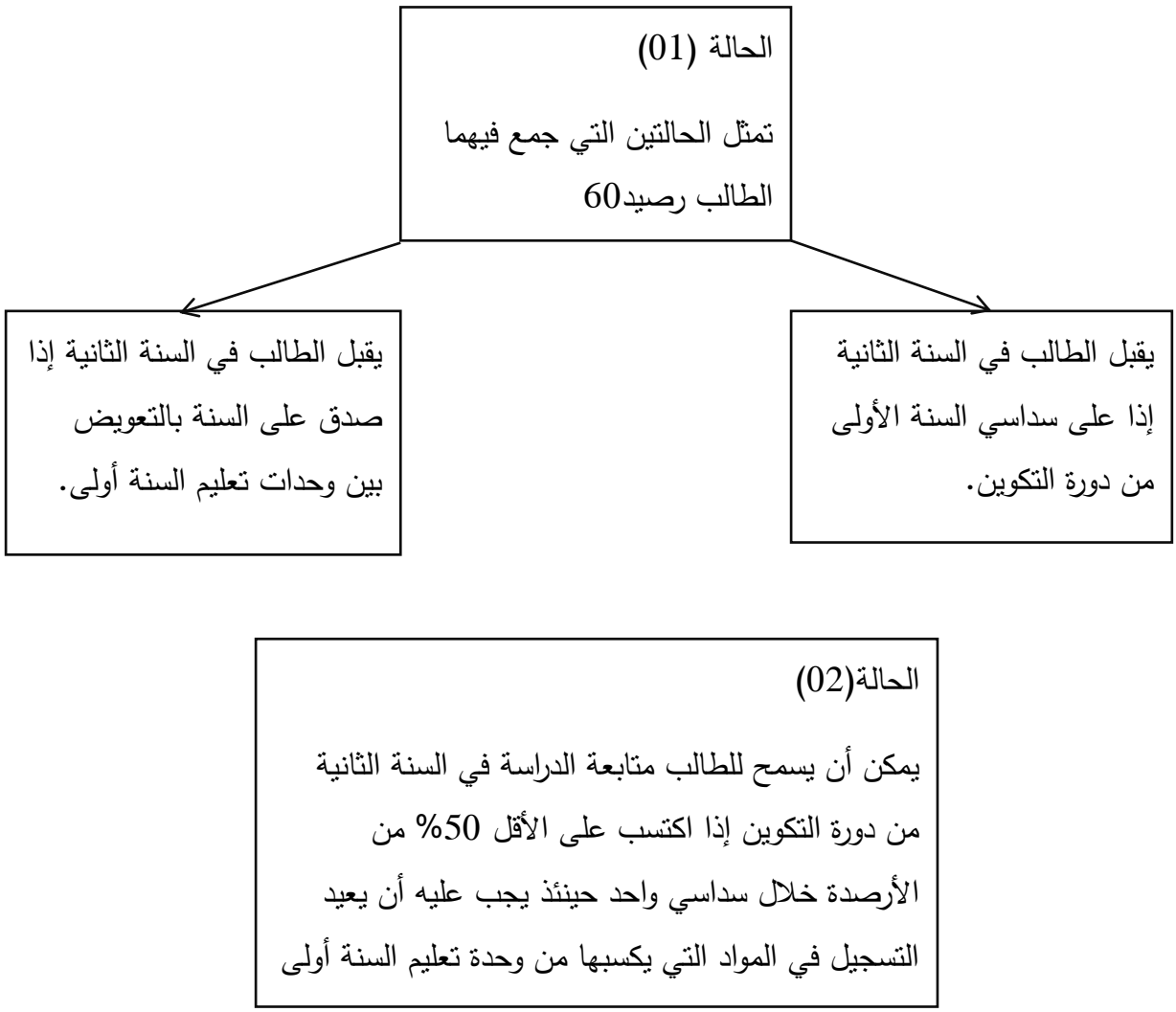


من خلال المخطط يتضح أن عملية الانتقال من السنة الأولى إلى السنة الثانية فيها حالتين للنجاح، والحالة الأولى فيها طريقتين، فالطريقة الأولى تكون باكتسابه للرصيد مباشرة والطريقة الثانية تكون بالتعويض بين الوحدات الموزونة، أمّا الحالة الثانية وهي التي تمكن الطالب من الانتقال إلى السنة الثانية، إذا كانت نسبة أرصدته أقل من 50% على شرط تحصله 1/3 خلال سداسي واحد، حيث ينتقل إلى السنة الثانية مع إعادة تسجيله في المود التي لم يكتسبها في السنة الأولى.

[1]- الدليل العلمي لتطبيق ومتابعة ل. م. د، للوزارة، ص 38.

ب- **الانتقال من السنة الثانية إلى الثالثة:**[1]

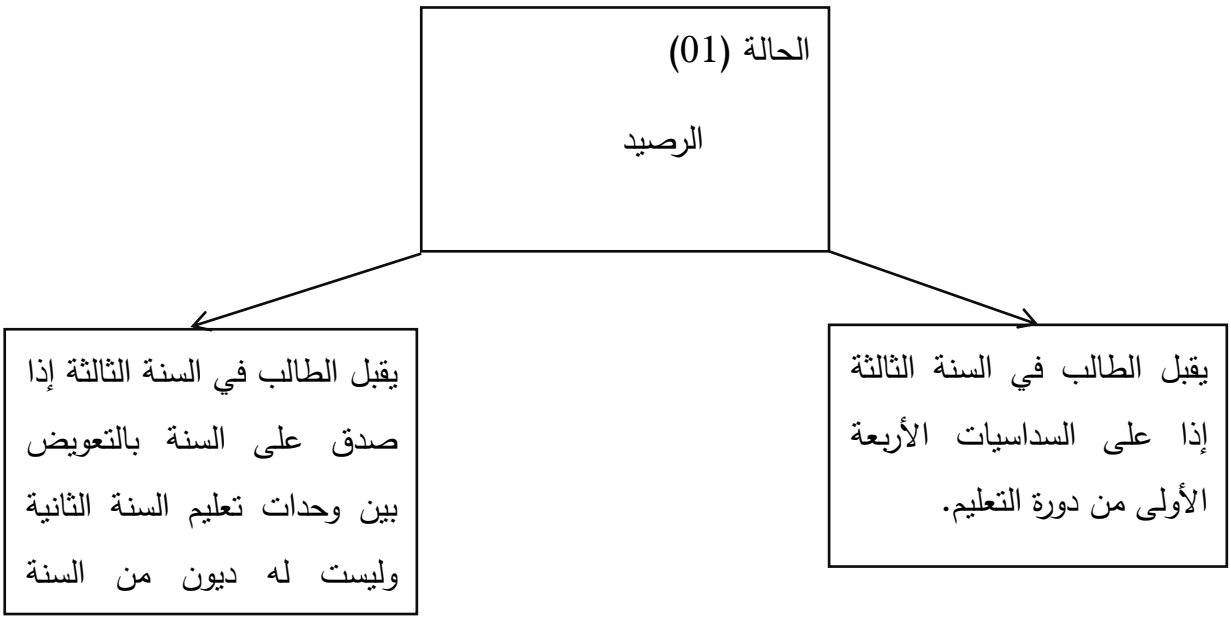


الحالة 02: التعويض

الانتقال إلى السنة الثالثة يمكن أن يرخص به لكل طالب حاصل على 20 رصيد على الأقل من مجموع أرصدة السنة الأولى والثانية، وصدق كل وحدات التعليم الأساسية اللازمة لمتابعة الدراسة في التخصص في هذه الحالة يكون الطالب ملزما بإعادة التسجيل في المواد غير المكتسبة من السداسيات الأربعة الأولى.

يتبين لنا من خلال المخطط 02 أنّ هناك حالتين لنجاح الطالب، الحالة الأولى وتتضمن طريقتين وهي مماثلة لعملية انتقاله من السنة الأولى إلى السنة الثانية.

الطريقة الأولى تكون باكتسابه لجميع أرصدة السداسيات الأربعة أي السنة الأولى أو الثانية، أمّا الطريقة الثانية ينجح الطالب فيها إلى السنة الثالثة من خلال الاعتماد على

[1]- الدليل العلمي لتطبيق ومتابعة ل. م. د، للوزارة، ص 38.

التعويض بين وحدات التعليم الموزونة شريطة ألا تكون له ديونا متعلقة بالسنة الأولى أو السنة الثانية، أمّا في الحالة الثانية يتم النجاح إلى السنة يكون بالحصول على الرصيد 2 على الأقل من أرصدة السنة أولى والثانية شريطة تحصله على كل وحدات التعليم الأساسية المتعلقة بالتخصص لمتابعة دراسته، والواجب على الطالب التسجيل في مواد الوحدات التعليمية غير المكتسبة من السداسيات الأربعة.

**جـ- الانتقال من السنة الأولى ماستر إلى السنة الثانية ماستر:**[1].

الحالة (01)

| |
|---|
| يقبل الطالب في السنة الثانية ماستر إذا صدق على سداسي السنة الأولى من دورة التكوين |

الحالة (02)

| |
|---|
| يمكن أن يرخص للطالب بأن يتابع الدراسة في السنة ثانية ماستر إذا صدق على 45 رصيدا على الأقل واكتسب وحدات التعليم المطلوبة في متابعة الدراسة في التخصص. |

مرحلة الماستر تحتوي على حالتين للانتقال إلى السنة الثانية، المرحلة الأولى يتاح للطالب الانتقال إلى السنة ثانية ماستر إذا تحصل على أرصدة السداسي للسنة الأولى.

المرحلة الثانية: يمكن أن يرخص للطالب متابعة دراسته في السنة الثانية ماستر إذا تحصل على الأقل على رصيد يساوي 40 واكتسب وحدات التعليم الأساسية التي لها علاقة مباشرة بالتخصص.

[1]- الدليل العلمي لتطبيق ل. م. د، للوزارة، ص 38.

## ثالثا: الوحدات التعليمية والوحدات الأفقية

كما سبق وأن ذكرنا بأنّ نظام ل. م. د يعتمد منهاجه الدراسي على مجموعة من المقاييس منها ما هو نظري أي محاضرات ودروس، ومنها ما هو تطبيقي يعتمد على التطبيقات العملية بحوث وتربصات، وهذه المقاييس هناك ماله علاقة مباشرة بالتخصص، ومنها ما هو عبارة عن مقاييس مكملة ومساندة له، فقد جرى تنظيمها إلى وحدات سميت بالوحدات التعليمية، هذه الوحدات قسمت إلى أربع وحدات منها الوحدة الأفقية. فما مفهوم الوحدة التعليمية والوحدة الأفقية؟ ماهي أرصدتها ومعاملاتها؟ وطريقة إجراء امتحانات المواد الأفقية المدرسة عن بعد عبر تقنية التصحيح الآلي؟.

### 1- مفهوم الوحدات التعليمية:

تعدّ الوحدات التعليمية من " مميزات النظام الجديد، وتتكون الوحدة من دروس تربط فيما بينها جملة من المعارف المتجانسة التي تدور حول تخصص معين، وقد تكون هذه الدروس نظرية أو تطبيقية أو في شكل أنشطة ميدانية في تخصص معين، كما أن الوحدة يمكن أنّ تضع دروسا تلقى بلغات مختلفة وتختلف الوحدات التعليمية من حيث نوعيتها، فهناك الوحدات الأساسية وهي التي ينبغي على الطالب اكتسابها لأنها تتعلق بمعارف أساسية لا غنى عنها في التخصص المتبع وهناك وحدات اختيارية وأخرى تكميلية "[1].

وهذا يعني أنّ الوحدات التعليمية من أبرز المستحدثات الجديدة في نظام ل. م. د وتنظّم الدروس النظرية والتطبيقية في شكل وحدات كل وحدة ترتكز فيها مجموعة من الدروس والمواد تكون منسجمة فيما بينها، وقد قسمت إلى أربع وحدات أساسية واختيارية ومنهجية وأفقية.

[1]- غيتي نسرين، دور نظام ل. م. د في إعداد الموارد البشرية وأهميته، ص 321.

## 2- مفهوم المواد الأفقية:

جاء في الدليل العلمي للطالب تعريف للمواد الأفقية على أنّها" تعليم مخصص لإعطاء الطلبة أدوات مثل: اللغة، الإعلام آلي"[1].

وهذا يعني أنّ الوحدة الأفقية تشمل مواد التعليم مثل اللغات الحية والإعلام واعتبرها أدوات، وذلك لأنها بمثابة وسائل تساعد الطالب على اكتساب المعرفة خارج التخصص كما تساهم في تعمق مواد التخصص.

وتعرف أيضا الوحدة الأفقية على أنّها " هي التي تتكون من مقياس مدخل إلى الإعلام الآلي ومقياس لغة أجنبية( فرنسية+ انجليزية) وهي أيضا وحدة مكملة للوحدات السابق ذكرها، وتمكن الطالب من استيعاب النظريات المعلوماتية وكل ما يتعلق بالإعلام آلي وتطبيقاته فضلا عن تعليم لغة أو لغتين أجنبيتين تساعدانه على الإلمام بما يكتسب عن معرفة ميدان العلوم الاجتماعية للغات غير اللغة الأصلية "[2].

من خلال هذا التعريف يتضح أنّ الوحدة الأفقية تضم مقياسين هما الإعلام آلي الذي يمكن الطالب من التعامل مع الحاسوب وتطبيقاته واكتساب مهاراته، أمّا المقياس الثاني فهو اللغة الأجنبية التي تجعل الطالب متمكنا ومتحكما في اللغات الأجنبية غير لغته الأصلية، كما يتيح تعلم هذه المقاييس التفتح على مختلف الميادين واكتساب مهارات جديدة خارج التخصص الأساسي، وتعدّ هذه الأدوات ضرورية لإثراء الرصيد الثقافي وتحقيق التكامل المعرفي للطالب، وهذا لتسهيل اندماجه وتكييفه في الحياة العملية.

تعدّ الوحدة الأفقية مكملة ومساندة لبقية الوحدات التعليمية ذلك تبعا لحجمها الساعي وطبيعة المقاييس والمواد المدرسة في هذه الوحدة بالإضافة إلى معاملاتها وأرصدتها.

ويمكن أن نبرز الحجم الساعي للمواد الأفقية في الجدول الآتي:

---

[1]- الدليل العلمي لتطبيق ل. م. د، للوزارة، ص13.

[2]- رائد جميل عكاشة، التكامل المعرفي أثره في التعليم وضرورته الحضارية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، ط1، 2012م، ص 483.

| | | |
|---|---|---|
| إعلام ألي | لغة أجنبية أولى | |
| محاضرة: /<br>أعمال موجهة: /<br>أعمال تطبيقية: ساعة ونصف أسبوعيا أي ما يعادل 22 سا في السداسي. | محاضرة: /<br>أعمال موجهة: ساعة ونصف أسبوعيا أي ما يعادل 22 سا في السداسي.<br>أعمال تطبيقية: / | توزيع الحجم الساعي لوحدة التعليم والمواد المكونة لها |
| المادة: إعلام آلي.<br>الأرصدة: 01.<br>المعامل: 01. | المادة: لغة أجنبية(فرنسية).<br>الأرصدة: 01.<br>المعامل01. | الأرصدة والمعاملات الممنوحة للوحدة الأفقية وكذا المواد المكونة لها. |
| متواصل | متواصل | نوع التقييم( متواصل أو امتحان) |
| الإعلام آلي: إكساب الطالب مهارات التعامل مع الحاسوب واستخدام التكنولوجيا الحديثة في بحوثه العلمية. | اللغة الأجنبية: تكون بالفرنسية والهدف من تعلمها إكساب الطالب رصيدا في تلك اللغات للاستعانة به في إنجاز البحوث العلمية ومسايرة ما استجد من معارف في بلدان مختلفة. | وصف المواد |

جدول يوضح الحجم الساعي للمواد الأفقية.

والمخطط التالي يوضح وزن كل وحدة من الوحدات التعليمية بما فيها الوحدة الأفقية:[1].

[1]– الدليل العلمي لتطبيق ل. م. د، للوزارة، ص 17.

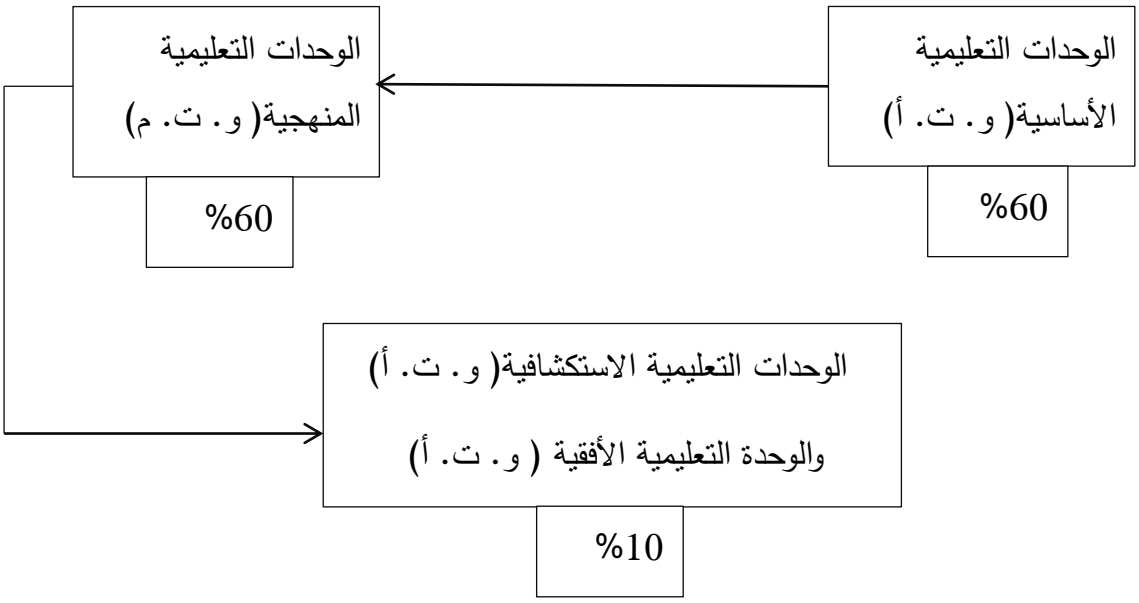


مخطط يوضّح وزن الوحدات التعليمية والوحدات الأفقية.

من خلال المخطط يتبين أنّ وزن الوحدات التعليمية الأساسية قد بلغ 60% وذلك راجع لأهميتها لأن لها علاقة مباشرة بالتخصص، وهذا ما يكسبها حجما ساعيا ورصيدا أكبر من بقية الوحدات، وتليها الوحدة المنهجية بوزن 30% وبحجم ساعي ورصيد أقل درجة من الأساسية، في حين يبلغ وزن الوحدة الاستكشافية والأفقية بـ 10% باعتبارها وحدة مساندة لبقية الوحدات فكانت أقل رصيدا وأقل من حيث الحجم الساعي، لكن هذا لا يلغي أهميتها ودورها في تقديم أدوات بحث للطالب.

## 2-1 طريقة إجراء امتحانات المواد الأفقية المدرسة عن بعد

بعد أن تم تدريس المواد الأفقية عن بعد لجأت الجامعة اعتماد تقنية التصحيح الآلي لامتحانات المواد المعنية بالتعليم عن بعد " لأول مرة منذ تأسيسها جامعة عبد الحفيظ بوالصوف- ميلة – وتحت إشراف خلية التعليم عن بعد تم إجراء امتحانات التقييم المستمر باستعمال تقنية التصحيح الآلي"[1].

وتستلزم هذه التقنية تصميما خاصا للأسئلة، حيث يتم تصميمها في شكل فوالب أو نماذج قابلة للتصحيح الآلي، فأوراق الامتحان للمواد الأفقية المدرسة عن بعد تتكون من صفحتين: الصفحة الأولى خاصة بالأسئلة فقط لا يعتمد عليها في التصحيح، أمّا الصفحة الثانية تمثل صفحة الإجابة أين يتم إدخال الإجابات النهائية، بالإضافة إلى معلومات الطالب الأساسية، لذلك لا يجب إدخال الإجابات فيها، ولكن يمكن استعمالها كورقة محاولة، وهناك مجموعة من الإرشادات والتوجيهات ينبغي على الطالب اتباعها لتأدية امتحاناته بشكل صحيح نجملها في النقاط الآتية:[2].

- يتم إدخال رقم الطالب من خلال إدراج رقم في كل عمود حيث نجد مصفوفة مخصصة لذلك تتكون من 12 عمودا، كل عمود يوافق رقما محددا من رمز التسجيل الوطني للطالب ابتداء من اليسار إلى اليمين.
- يجب كتابة الاسم واللقب بالأحرف اللاتينية، التّخصّص، مكان إجراء الامتحانات بخط واضح حيث يتم الاعتماد على هذه المعلومات لتحديد هوية الطالب.
- الأسئلة المعرفة بالعلامة يمكن أن تحتوي على صفر أو 1 أو عدة أجوبة بالنسبة للأسئلة الأخرى التي لا تحتوي على هذه العلامة فإنّ إجابتها تكون واحدة.
- إدخال إجابات الطالب يتم من خلال تلوين كل المربعات ( ■) حيث نؤكد هنا على ضرورة تفادي إدخال الإجابات عن طريق الشطب أو أي علامة أخرى.

---

[1] –WWW . CENTER– Univ– mila.dz

[2] – المرجع نفسه.

- إدخال الإجابات يكون باستعمال قلم بلون أسود ويجب تفادي استعمال الألوان الفاتحة مثل اللون الأزرق، الأخضر، أو قلم الرصاص.
- الحرص على التركيز على رقم السؤال في ورقة الأسئلة وورقة الإجابة حتى لا يقوم بتظليل السؤال الخاطئ.

إنّ اتباع كل هذه الإجراءات يؤدي إلى السير الحسن للامتحان كما تؤدي إلى تنظيم أفكار الطالب وعدم الخلط بين الأجوبة، كما تصبح الورقة مستوفية لشروط التصحيح الآلي.

## 2-2 طريقة الولوج إلى منصة التعليم عن بعد وكيفية تحميل الدروس:[1]

➢ **الخطوة الأولى:**

1-الدخول إلى موقع التعليم عن بعد.

2-مرحلة إدخال البيانات كما هو موضح في الصورة أي:

اسم المستخدم= رقم التسجيل

كلمة المرور= تاريخ الميلاد

[1]- دليل الطالب، WWW . CENTER- Univ- mila.dz

➢ **الخطوة الثانية:**

– عند الدخول للحساب الشخصي حيث توجد فيه كما هو موضح في الصورة.

الاسم واللقب– الرسائل والإشعارات– التواصل مع جميع الأساتذة والطلبة.

– خانة بها إعدادات الحساب الشخصي.

➢ **الخطوة الثالثة:**

– استعمال خانة البحث بالكلمات المفتاحية أو التصفح عبر المعهد، أي اختيار المعهد الخاص بك ثم القسم بعدها التخصص أما بالنسبة للسنة الأولى فيكتفون باختيار المعهد ثم القسم ثم السنة.

➢ **الخطوة الرابعة:**

– إنّ خاصية التسجيل التلقائي في المادة يقوم الأستاذ بتفعيلها بعدها ينكن للطالب التسجيل في المادة ليتمكن من خصائص إضافية في الدرس.

– التسجيل يكون في المرة الأولى بعدها يصبح الطالب مسجلا.

- بعدا يمكن للطالب رؤية جميع المواد التي تسجل في صفحته الرئيسية عند تسجيل الدخول دون الحاجة للبحث.
- يمكن للطالب ممارسة عدة نشاطات في المادة وكذا التفاعل مع الطلبة والأساتذة باستمرار، وطرح الأسئلة والانشغالات يتلقى الطالب الاشعارات عن طريق الإيميل.

➢ **الخطوة الخامسة:**

- للتسجيل التلقائي أولا ندخل للمادة ثم الضغط على خانة الإعدادات ومن الخانة تظهر في الصورة يتم التسجيل التلقائي للمادة.
- التسجيل هنا بدون مفتاح ويمكن أن يكون مشفرا.
- يتم في الأخير تحميل المادة حسب صياغتها w– pdf

# الفصل الثاني

## التعليم عن بعد

## أولا: ماهية التعليم عن بعد وأبرز مراحل نشأته:

### توطئة:

تطور تكنولوجيا المعلومات كان له تأثير كبير على جميع مناحي الحياة بشكل عام، وفي قطاع التعليم بشكل خاص، حيث أدّى استخدام تقنيات التكنولوجيا في ميدان التعليم إلى تغيير الكثير من المظاهر والأساليب المتبعة في العملية التعليمية في جميع المستويات وخاصة الجامعات؛ حيث أصبحت هذه الأخيرة تسعى إلى مواكبة هذا التطور السريع والمذهل في التكنولوجيا، وهو أمر لا بد منه لتحسين وتسهيل عملية التعليم، وقد أدّى استغلال هذا التّطور إلى اعتماده طرائق جديدة في التعليم ومن هذه الطرائق نجد التعليم عن بعد.

### 1/ مفهوم التعليم عن بعد:

يعدّ التعليم عن بعد شكلا من أشكال التعليم الحديث، حيث إنّ" مصطلح التعليم عن بعد لم يعرف بشكل رسمي إلّا حديثا وبالتحديد عام 1982 عند محاولة هيئة اليونيسكو بتفسير اسم الهيئة العالمية للتربية عن بعد(ICCDE)"[1]، وهذا يعني أنّ التعليم عن بعد لم يكون معروفا بشكل واسع إلا حديثا وبالضبط عام 1982 وذلك من خلال المحاولة التي أجرتها هيئة اليونيسكو في تفسير اسم الهيئة العلمية للتربية بالمراسلة إلى اسم الهيئة العالمية للتربية عن بعد.

وقد ذكر الدكتور محمد العماس بأنّ:" التعليم عن بعد أسلوب من أساليب التعليم الذاتي وهو التعليم السابق للتعليم التقليدي أو المدرسي أدّى إلى تعزيز نظام التعليم المفتوح Open Learningوالتعليم المستمر Continuons Learning وهو يعتبر تطويرا لنظام التعليم بالمراسلة والذي يعتبر بدايات التعليم عن بعد"[2].

[1]– طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د.ط، 2013م، ص50.

[2]– عمر محمد العماس، التعليم عن بعد والتعليم التقليدي في الميزان، د.ط، ص124.

يتضح من خلال التعريف أنّ التعليم عن بعد شكل من أشكال التعليم، وهو امتداد للتعليم بالمراسلة التي كانت البداية الأولى لظهور التعليم عن بعد.

وقد تعدد تعاريف التربويين لمصطلح التعليم عن بعد وتداخلها فيما بينها ورغم التداخل إلّا أنّها لم تجتمع على مفهوم واحد لأنّ كل تعريف يركز على جانب معين من التعليم عن بعد ويتبين هذا من خلال التعاريف الآتية:

يعرف رونتري التعليم عن بعد بقوله: " هو التعليم الذي يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المتعلم والمعلم ويتم عادة بمساعدة مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقا ويكون المتعلمون منفصلين عن معلميهم في الزمان أو المكان أو كليهما"[1].

ركز رونتري في تعريفه على نقطة أساسية وهي البعد الحاصل بين المعلم والمتعلم في عملية تعلمه؛ حيث يكون طرفا هذه العملية منفصلين عن بعضهما في الزمان أو المكان أو كليهما.

ويعرّفه أيضا بقوله: " هو ذلك النوع من التعليم المفرد بوسائط التقنية المتعددة والتي يمكن عن طريقها تحقيق الاتصال المزدوج بين المعلم والمتعلم بشروط أن يتم ذلك داخل إطار تنظيمي(معهد، مركز، جامعة)، يضمن توفير المادة التعليمية وتوصيلها للمتعلم"[2].

ويقصد هنا أنّ هذا النوع من التعليم لا بد من وجود إطار تنظيمي إداري ينظم ويدير العملية التعليمية من أجل تحقيق التواصل والاتصال بين المعلم والمتعلم مع توفر الأدوات والوسائط التقنية المطلوبة.

وقد ورد تعريف آخر لبورج هولمبرغ يقول بأنه:" التعليم الذي يغطي أنماطا مختلفة من الدراسة على مستويات التعليمية التي لا تخضع للإشراف من الأساتذة على الطالب، ولا يوجد بينهما فاعل مباشر ولا بين الطلاب بعضهم البعض وإنّما يستفيد الطلاب من خلال التنظيمات الإرشادية والتعليمية غير المباشرة وهو نظام بعيد كل البعد عن نظام المواجهة

[1]– طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، ص05.

[2]– المرجع نفسه، ص 05.

الحقيقية بين الأستاذ والطالب وهو كل نموذج أو شكل أو نظام لا يخضع للإشراف المباشر والمستمر بين الطالب والأستاذ من خلال تواجده الطبيعي معه وهو يشمل كافة الأوساط التي يتم التعليم من خلالها"[1].

يشير هذا التعريف إلى خاصيتين أساسيتين هما:

**الأولى:** تتم عملية التعليم عن بعد بطريقة حوارية بين المعلم والمتعلم الذي يفصل بينهما البعد الفيزيقي.

**الثانية:** أنّ التعليم عن بعد يتيح لأي طالب إمكانية التعلم وفي أي مكان يتواجد فيه، مع توفر عنصر الاختيار والجمع بين الوسائط والطريقة.

أما الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد فتعرفه على أنّه:" توصيل لمواد التدريس أ، التدريب عبر وسيط نقل تعليمي إلكتروني الذي قد يشمل الأقمار الصناعية أو أشرطة الفيديو، الأشرطة الصوتية، الحاسوب أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غير ذلك من الوسائط المتعددة لنقل المعلومات"[2].

يتبين لنا من هذا التعريف أنّ العملية التعليمية في التعليم عن بعد تتم عبر وسائط نقل إلكترونية منها: أشرطة الفيديو والأقمار الصناعية وغيرها من الوسائط التكنولوجية.

رغم تعدد التعاريف حول التعليم عن بعد إلّا أنّها ترتكز معظمها على أنّ التعليم عن بعد هو شكل من أشكال التعليم والتعلم المنظّمين، يمارس من خلال مؤسسة تعليمية تقوم بالتخطيط والإعداد له، كذلك التنفيذ وهو نظام تعليمي يكون فيه المدرس والطالب منفصلين ماديا، أي بعيدين عن بعضهما البعض، فلا يقتصر على الاتصال المباشر بينهما، ويتم عادة من خلال استخدام وسائل اتصال متعددة وأساليب حديثة، بالإضافة إلى تكتولوجيا المعلومات التي تقدم فيها مواد تعليمية يتم إعدادها وفق مواصفات معينة، كما أنّه لا يتقيد

[1]– طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، ص ص 6-7.

[2]– مصطفى نمر دعمس، تكنولوجيا التعلم وحوسبة التعليم، دار الغيداء للتوزيع والنشر، ط1، 2015م، ص 179.

بوقت أو مكان معينين، وهو بذلك يوفر بدائل تختلف عن اللقاءات التقليدية داخل فصول الدراسة، كما أنه يتناسب وطبيعة وحاجات المجتمع وأفراده.

## 2/ نشأة التعليم عن بعد:

بدأ التعليم عن بعد منذ الأربعينات تقريبا ومرّ بتطورات كبيرة؛ حيث كان أول ظهور للتعليم عن بعد من خلال التعليم بالمراسلة، حيث استخدمت الخدمة البريدية التي ساعدت على نقل المواد الدراسية مطبوعة أو مكتوبة من المعلم إلى المتعلم، ثم أخذ مفهوم التعليم عن بعد يتسع ويتطور ليشمل وسائل اتصال مختلفة ومتنوعة تمثلت في استخدام الراديو، ثم تطور الوضع باستخدام الأشرطة السمعية من خلال أجهزة الراديو كاسيت، وكان التركيز على الجانب السمعي بظهور التلفزيون، ثم استخدمت قنوات التلفزيون لأغراض تعليمية حيث تبث دروسا تعليمية، ثم تطورت لتؤدي إلى ظهور تطبيقات الكومبيوتر الآلي والفيديو والأقمار الصناعية وبذلك تم نقل أشكال مختلفة من المواد التعليمة.

و" قد نشأ التعليم عن بعد منذ ما يزيد عن قرن من الزمان في شكل تعليم بالمراسلة لتقديم الخدمة التعليمية لأفراد محرومين من الحصول عليها وغير قادرين على الوصول إلى أماكنها المعتادة إما بسبب بعدهم الجغرافي أو وضعهم الاجتماعي، جنسهم، ظروفهم المهنية، إعاقات جسدية، أو أسباب أخرى"[1].

كما يعيد البعض النشأة الأولى للتعليم عن بعد إلى ظهور دروس الاختزال بالمراسلة التي نظمها اسحاق باتمان في عام 1840م عند إنشاء المكاتب البريدية المنظمة الأولى في بريطانيا، وتعدّ هذه البوادر الأولى لنشأة نظام التعليم عن بعد؛ حيث بدأ باتمان بإرسال توجيهات دراسية مكتوبة على طريقة الاختزال short–hand بواسطة البريد.

غير أنّ معهد توسان لاشيد الذي تأسس في برلين 1856م والمتخصص في تعليم اللغات كان أول مؤسسة للتعليم بالمراسلة، وقد توالى ظهور التعليم عن بُعد بَعد ذلك في العديد من البلدان؛ حيث بدأت الكثير من الكليات في التعليم بالمراسلة منها الكلية الجامعية

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، ص11.

للتعليم بالمراسلة في لندن Univercity Correspondance وذلك عام 1858م، لتلتحق بعد ذلك جامعة شيكاغو عام 1892م وسكوتش وغيرها من الجامعات.[1]

إنّ تطور التعليم عن بعد مرتبط بما عاشه عالم التقنية والوسائط التعليمية من تطور؛ حيث إنّ أيّ ابتكار في عالم التقنية يتم استغلاله لصالح التعليم عن بعد، وقد كان هذا التطور على أربع مراحل لكل مرحلة نموذجها التطبيقي الذي يتضمن نوعا معينا من الاتصالات، وتتمثل تلك المراحل في مايلي:

**المرحلة الأولى: التعليم بالمراسلة:**[2]

يعدّ القرن التاسع عشر تاريخ ظهور التعليم بالمراسلة ولا يزال هذا التعليم مستمرا في كثير من الدول، ويعد معهد التعليم بالمراسلة في روسيا منذ1950 من المؤسسات المنشأة لهذه الغاية على مستوى التعليم الثانوي، حيث كان الهدف الأساسي لهذا المعهد تقديم تعليم عال عن بعد، أمّا على مستوى الجامعات فقد انتشرت الدراسة بالمراسلة في لندن منذ سنة 1885م، وقد اعتمدت الدراسة بالمراسلة على المواد المطبوعة واستخدمت المراسلات البريدية في توصيل النصوص إلى الدارسين وقد كان التفاعل يتم بينهم عن طريق المراسلة.

**المرحلة الثانية: أنظمة التلفزيون والراديو التعليمي:**

تتمثل هذه المرحلة في توقيف أبرز المبتكرات التكنولوجيا في التعليم؛ حيث" تستخدم تقنيات متعددة مثل المحطات الفضائية والتلفزيون الخطي cable tv والراديو كوسيلة للتواصل وتقديم المحاضرات الحية المباشرة أو المسجلة "[3].

---

[1]– ينظر: عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، ص 12.

[2]– ينظر: الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، التجربة الجزائرية أنموذجا، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2017م، ج3، ص79.

[3]– جان سيرل فضل الله، واقع وآفاق التعليم عن بعد وأثره في التعليم في العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 23، 2010م، ص 08.

تميزت هذه المرحلة بتعدد التقنيات المستخدمة في عملية التعليم عن بعد من أجل نقل المحتوى التعليمي، وذلك من خلال المحطات الفضائية والتلفزيون والراديو بالإضافة إلى تقديم المحاضرات الحية المباشرة أو المسجلة.

**المرحلة الثالثة: أنظمة الوسائط المتعددة**

وتتضمن الوسائط المتعددة الحديثة التي وصلها عالم التكنولوجيا بما فيها الوسائل السمعية البصرية:" وتتضمن النصوص والأصوات وأشرطة الفيديو والمواد الحاسوبية وغالبا ما تستخدم الجامعات المفتوحة هذه الأنظمة؛ حيث يقوم التدريس فيها من قبل فرق عمل متنوعة التخصص"[1].

في هذه المرحلة بدأ التعليم عن بعد يتطور بتطور الوسائط التكنولوجية الحديثة والتي تمثلت في أشرطة الفيديو والمواد الحاسوبية والتي تستخدمها في غالبية الأمر الجامعات المفتوحة، بحيث تقدّم المادة الدراسية من فرق عمل متنوعة التخصص.

**المرحلة الرابعة: الأنظمة المرتكزة على الأنترنيت.**

ظهور الأنترنيت فتح أبوابا عديدة في هذا النوع من التعليم وأدى إلى ارتقائه، حيث تكون المواد التعليمة فيه" منظمة للوسائط المتعددة ومجهزة بطريقة إلكترونية تنتقل إلى الأفراد بواسطة جهاز الحاسوب مع توفر إمكانية الوصول إلى قواعد البيانات والمكتبات الإلكترونية ويمكن من خلال تلك الأنظمة توفير التفاعل بين المعلم والمتعلم من جهة وبين المتعلم وزملائه من جهة أخرى سواء بطريقة متزامنة synchronous من خلال برامج المحادثات ومؤتمرات الفيديو أو غير متزامنة asynchronous باستخدام البريد الالكتروني ومنتديات الحوار"[2].

[1]– جان سيرل فضل الله، واقع وآفاق التعليم عن بعد وأثره في التعليم في العراق، مجلة كلية العلوم الاقتصادية الجامعة، ص 08.

[2]– المرجع نفسه، ص08.

قد تطور التعليم عن بعد في هذه المرحلة مع انتشار الانترنيت واستحداث العديد من أنظمة الاتصال والبرامج التعليمية والتي يمكن من خلالها تحقيق التفاعل بين المعلم والمتعلم سواء كان بطريقة متزامنة من خلال برامج المحادثات أو غير متزامنة مثل استخدام البريد الالكتروني.

ويمكن تلخيص مراحل هذا التطور في الشكل الآتي:

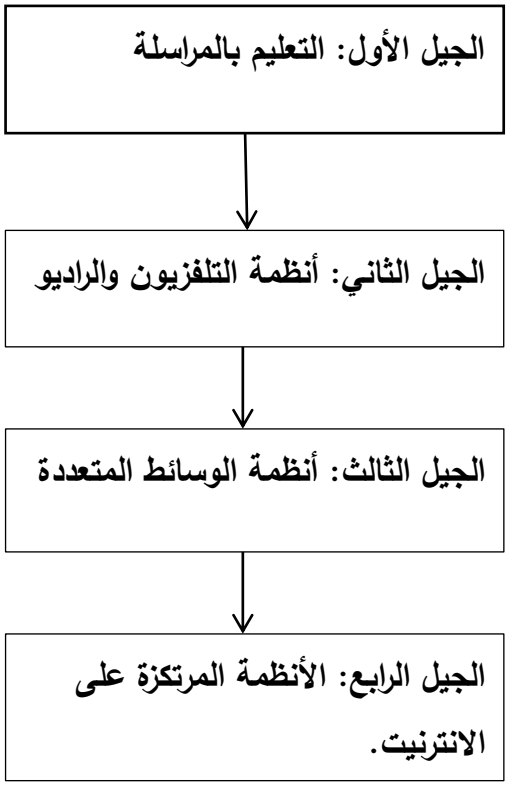


من خلال ما سبق ذكره في نشأة التعليم عن بعد نلاحظ أنّه تطور عبر مراحل كانوا موازين للتطور التكنولوجي، وذلك من خلال تطور الوسائط المتعددة عبر أزمنة بداية بالمراسلة عن طريق الخدمة البريدية مرورا بظهور التلفاز وأشرطة الفيديو، والأشرطة السمعية والمرئية، والكومبيوتر، وصولا إلى ظهور برامج المحادثة وبرامج مؤتمرات الفيديو.

## 3/ التقنيات والوسائط التكنولوجية في التعليم عن بعد:

بما أنّ التعليم عن بعد في مفهومه الأساسي هو استخدام التكنولوجيا في عملية توصيل المعلومات والحقائق المعرفية للمتعلم، فهي طريقة خاصة في عرض المواد التعليمية عبر وسائل اتصال متعددة، حيث يتميز التعليم عن بعد عن التعليم التقليدي في أنّه يتواكب مع تكنولوجيا العصر الحديث فيعتمد على وسائل وتقنيات حديثة ومتعددة.

وفيما يلي نتطرق إلى أهم التقنيات والوسائط المستخدمة في نظام التعليم عن بعد:

### 1- المادة المطبوعة:

يعرف هذا النوع من التعليم الذي يعتمد على المادة المطبوعة بالتعليم بالمراسلة، حيث" يعتبر التعليم المبني على المادة المطبوعة من أبسط أنواع التعليم عن بعد وتتكون المواد المرسلة غالبا من دليل الجامعة زائد المادة الدراسية في شكل كتيبات ودوريات وصور ورسوم بيانية، ورسوم توضيحية ورزم المعلومات تتم كتابة وتصميم المواد بكفاءة عالية في الأسلوب حيث يتمكن الدارس من استيعاب وفهم المادة نفسها"[1].

فاستخدام المادة المطبوعة كانت هي البدايات الأولى للتعليم عن بعد؛ حيث تتم فيه عملية التعليم من خلال الخدمة البريدية وإرسال البرامج من المؤسسات التعليمية إلى البريد الذي يقوم بدوره بإيصالها إلى المتعلمين عبر الخدمة البريدية.

### 2-الوسائط السمعية البصرية:

وهي جميع الوسائل التي قد تكون سمعية أو بصرية أو سمعية بصرية؛ حيث" تتضمن الوسائط التعليمية السمعية تقنيات الاتصال بالهاتف وعبر التخاطب الصوتي والجماعي ويوجد نوع ثان من الوسائل الصوتية غير الفاعلية وهي الوسائط ذات الاتجاه الواحد مثل أشرطة التسجيل"[2].

---

[1]- عمر محمد العماس، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح في الميزان، ص167.

[2]- مدحت أبو النصر، التدريب عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل ، ص 81

من خلال ما سبق يمكن أن نلخص هذه الوسائل في ما يلي:

- وسائل سمعية : تتمثل في الراديو، أشرطة الكاسيت، الهاتف، الأقراص المدمجة.
- وسائل بصرية: ونذكر منها: التلفاز، الأشرطة البصرية، أقراص الفيديو.
- الوسائل السمعية البصرية: مثل التلفاز والفيديو.

**3- الحاسوب وشبكته:**

يعدّ الحاسوب وشبكته من أبرز الاختراعات التي أحدثت قفزة نوعية في عملية التعليم عامة وفي التعليم عن بعد خاصة، فهو من أهم العناصر التي يعتمد عليها في عملية التعليم عن بعد أو التعليم الالكتروني بحيث يستخدم في عمية التعليم على النحو التالي:[1]

- التعليم مبني على الحاسوب: والذي يتمثل في التفاعل بين الحاسوب والمتعلم فقط.
- التعلم بمساعدة الحاسوب: يكون فيه الحاسوب مصدرا للمعرفة ووسيلة للتعلم.
- التعلم بإدارة الحاسوب: يعمل الحاسوب على توجيه وإرشاد المتعلم.

إذًا: يعتمد التعليم المبني على الحاسوب وشبكته على ثلاثة أشكال، الشكل الأول يتعلق بالتفاعل بين المعلم والحاسوب فقط، أمّا الشكل الثاني يكون فيه الحاسوب مصدرا للمعرفة، في حين يتمثل الشكل الثالث في دور الحاسوب في إرشاد وتوجيه المتعلم، وهذا يعني أن الحاسوب وسيلة مساعدة في عملية التعليم؛ حيث تقدم خدمات كثيرة ومتعددة يستفيد منها المتعلم خلال تعليمه.

**4-الأنترنت:**

لقد أحدثت الأنترنت ثورة في عالم التكنولوجيا خاصة في ميدان التعليم؛ حيث أدى استغلال خدماتها إلى تطوير عملية التعليم:" ومن أبرز ما تقدمه الأنترنت في العمل التربوي خدمة البريد الإلكتروني وقوائم بريدية، ونظام مجموعات إخبارية، وبرامج المحادثة والتحاور

[1]- مدحت أبو النصر، التدريب عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل، ص81.

بالصوت والصورة، والأبحاث المعززة بالحاسب، والشبكة العنكبوتية، وجميع هذه الخدمات يمكن توظيفها في سياق التعليم "[1].

تقدم الأنترنت ثروة كبيرة في ميدان التعليم من خلال مختلف الخدمات التي أدرجتها، ومن أبرزها البريد الإلكتروني وبرامج المحادثات والتحاور بالصوت والصور، وكذلك الأبحاث المعززة بالحاسب والشبكة العنكبوتية، وتعدّ الأنترنت مكسبا أدّى إلى تسهيل عملية التعليم والارتقاء بالبحث العلمي بتوقيف مختلف التقنيات التكنولوجية.

نتيجة لاستخدام التقنيات السابق ذكرها نشأ مصطلح الوسائط المتعددة والتي عرفت على أنّها" الاستعانة بوسيطين أو أكثر لعرض أو تقديم الخبرات التعليمية للتلاميذ عبر برامج بتحكم الكومبيوتر، وتشمل هذه الوسائط النص المكتوب والمرسوم والصور الثابتة والمتحركة والصوت والموسيقى والمؤثرات اللونية المثيرة "[2].

من هذا المفهوم يتضح أنّها تعني دمج وسطين أو أكثر من أجل إيصال المعلومات وتتمثل في الصور والفيديوهات التي تزيد من وضوح الأفكار وعرضها بأشكال مختلفة.

من خلال كل ما سبق ذكره فإنّ التعليم عن بعد يستخدم المادة المطبوعة كما يستخدم غيرها من الوسائل الحديثة مثل: الوسائل السمعية والبصرية، والوسائل السمعية البصرية، والحاسوب وشبكة الأنترنت، وكل هذه الوسائط لها دورها في عملية التعليم عن بعد، وتقديم المادة العلمية عبر مسافات بعيدة، فالتعليم عن هو تقنية تشترك فيها التكنولوجيا الحديثة والكتب الدراسية، والاتصالات الشخصية، حيث تساعد الطلاب على الربط بين المعلومات من حيث عرضها في أشكال متنوعة، فهي بذلك تسهل العملية التعليمية، كما تحفز المتعلمين على التفاعل بشكل أكبر مع المادة التعليمية.

[1]– مصطفى يوسف كافي، التعليم الإلكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي، دار رسلان، د.ط، د. ت، ص10.

[2]– مدحت أبو النصر، التدريب عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل، ص82.

## 4/ عناصر العملية التعليمية بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد:

من المعلوم أنّ التعليم عن بعد جاء لمواجهة المشاكل التي يعاني منها التعليم التقليدي وتطويره من خلال مسايرة التطور التكنولوجي الحاصل، ومن خلال هذا نتجت مجموعة من الفروق بين النظامين، وفي هذا الصدد نبرز أهم هذه الفروق الحاصلة بين النظامين.

### 4-1 أدوار عناصر العملية التعليمية في التعليم التقليدي:

- **دور المعلم:**

يعدّ المعلم في هذا النظام مصدرا أساسيا في التعليم، وهو الحامل والناقل للمعرفة، حيث يقوم بعملية تلقين الطلاب، فيعرضها نطقا أو رسما أو كتابة، كما " يقوم بدور المستشار المتعاون مع المتعلمين في كل مراحل التعليم في التخطيط والتنفيذ والتقويم وتقديم الحلول للمشاكل وعلاج القضايا التي يمرّ بها الطلبة"[1].

- **دور المتعلم:**

يستقي المتعلم المعرفة من المعلم فهو مستقبل للمعلومة فقط، فهو متلقي سلبي يعمل بشكل فردي مستقل عن الجماعة إلى حدّ ما.

دور المتعلم في العملية التعليمية التلقين والحفظ دون بذل مجهور خاص يفيده مما حفظ في الحياة العلمية، فهو يعتمد على الحفظ والاسترجاع فقط.

- **دور المحتوى:**

يقدّم المحتوى للطالب على هيئة كتاب مطبوع به نصوص تحررية وإن زادت عن ذلك بعض الصور وغير المتوافرة.

[1]- عاطف الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009م، ص232.

➢ **مكان التعلم:**

يكون التعلم في فصل يوجد به طلاب خلال فترة الدوام، مع وجود نظام ينظم الحصص والمعلمين؛ حيث يستقبل جميع الطلاب في نفس الزمان والمكان.

إذًا: يعتمد التعليم التقليدي على الثقافة التقليدية التي ترتكز على إنتاج المعرفة فيكون المعلم هو أساس التعلم، ويتمثل دوره في نقل وتلقين المعلومة حيث يستقبل جميع الطلاب في نفس الزمان والمكان، ويعدّ الطالب عنصرا سلبيا يعتمد على تلقي المعلومة من المعلم دون بذل أي جهد عبر كتاب مطبوع يحتوي على نصوص متحررة.

**4-2 أدوار عناصر العملية التعليمية غي التعليم عن بعد:**

➢ **دور المعلم:**

المواد التعليمية تنوب عن المعلم فهو نادرا ما يلتقي بطالب، ودوره في التعليم عن بعد يكون موجها ومرشدا ومحفزا للتعليم، وهو مصدر الخبرة.

➢ **دور المتعلم:**

المتعلم يتعلم عن طريق الممارسة في البحث الذاتي حين يتعلم بطريقة مستقلة عن آخرين ويوصف موقف المتعلم في التعليم عن بعد بأنه موقف نشط وفعال لا سلبي لأنّه يتضمن مشاركته في عملية التعليم عن بعد، فالمتعلم يتلقى البرنامج التعليمي في أسلوب تفريد التعليم عبر الحاسوب، أو أي مصدر آخر فيعدّ هو محور العملية التعليمية فالمتعلم يسير في تعلمه تبعا لما لديه من إمكانات وقدرات خاصة.

➢ **دور المحتوى:**

يكون المحتوى العلمي أكثر إثارة وأكثر دافعية للطلاب على التعلم؛ حيث يقدم في هيئة نصوص تحريرية وصور ثابتة ومتحركة ولقطات فيديو ورسومات.

➢ **مكان التعلم:**

يكون فيه تعلم الدرس من خلال الكومبيوتر وشبكاته في أي وقت، أي لا يلتزم بجدل توقيت ومكان معين بل على حسب رغبة المتعلم.

إذًا: التعليم عن بعد يوفر الكثير من الوقت والجهد، فأصبح المتعلم محور العملية التعليم وذلك باعتماده على تقنيات وأساليب جديدة وحديثة، مما يسهل عملية تعلمه وخلق بدائل عديدة ومتنوعة يستقي منها تعليمه، إلا أنّ هذا لا يلغي دور التعليم التقليدي وأهميته في تحقيق التحصيل العلمي، وإنجاح العملية التعليمية بصفة عامة؛ حيث إنّ التعليم التقليدي يعتمد على المعلم الذي يقوم بإيصال الأفكار والمعلومات للطلبة، فهو محور العملية التعليمية، وهو المصدر الأساسي للمعلومة، كما أن هذا لا يلغي دور المعلم في التعليم عن بعد بل يصبح دوره أكثر أهمية وأكثر صعوبة لأنه يدير العملية التعليمية، فيصبح دوره مزيجا بين توظيف التقنية والمشرف والموجه، فتجتمع فيه صفات الخبرة والتخصص، كما أن المتعلم يتحول من متلقي سلبي في التعليم التقليدي إلى عنصر فعال ومشارك في العملية التعليمية في التعليم عن بعد.

ورغم هذه الفروق الحاصلة بينهما والمزايا التي يتميز بها نظام عن آخر إلا أنّ كلاّ منهما يعدّ نظاما أو طريقة في التعليم يسعى إلى تحقيق التعلم والارتقاء بالتعليم إلى مستويات ومراتب أعلى، وفيما يلي جدول نلخص فيه الفرق بين نظام التعليم التقليدي ونظام التعليم عن بعد:

| **التعليم التقليدي** | **التعليم عن بعد** |
|---|---|
| المعلم هو المتحكم في العملية التعليمية، وهو ناقل المعلومات للمتعلم(الطالب). | الطالب هو المتحكم في العملية التعليمية، أمّا المعلم فيكتفي بتوجيه الطالب. |
| المتعلم متلقي فقط(تعليم سلبي) | الطلاب يشاركون في العملية التعليمية(تعليم إيجابي ) |

| | |
|---|---|
| المكان والزمان محددان مسبقا في قاعة التعليم . | الطالب ينتقي المعلومة بالطريقة التي يريدها في الوقت والزمان المناسبين له. |
| التفاعل قليل بين الطلاب | التفاعل بين الطلاب والمعلم. |
| استخدام عدد قليل من الوسائل والاكتفاء بالشرح اللفظي. | استخدام كل ما هو متاح من الوسائل المساعدة واستخدام أنماط التعليم المختلفة. |

جدول يوضح الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد.[1]

[1]– ريهام مصطفى محمد أحمد، توظيف التعلم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية، المجلة العربية لتحقيق جودة التعليم الجامعي، العدد 09، 2012م، ص 06.

## 5/ مبادئ التعليم عن بعد:

للتعليم عن بعد مجموعة من المبادئ الأساسية التي يرتكز عليها وهي كما ذكرها عبد الرؤوف عامر كالآتي:[1]

- **مبدأ الإتاحية:** وتعني أنّ الفرص التعليمية في مستوى التعليم متاحة للجميع بغض النظر عن كافة أشكال المعيقات والمكانة الموضوعية.

وهذا يعني أنّها وسعت مجال التعليم ليشمل كل الفئات التي واجهت صعوبة في التكيف مع التعليم التقليدي.

- **مبدأ المرونة:** وهي تخطي جميع الحواجز التي تنشأ بفعل النظام أو بفعل القائمين عليه، لكن هذه الزاوية أخذت بكثير من الحذر في أكثر برامج التعليم من بعد المعاصرة؛ أي إنّها تفتح باب التعليم أمام الفئات التي كانت تعاني من معيقات في التعليم النظامي من خلال إزاحة مجموعة من الشروط منها الزمان والمكان.
- **تحكم المتعلم:** وهذا يعني أنّ الطلبة يمكنهم ترتيب موضوعات المنهج المختلفة بسبب ظروفهم وقدراتهم واختيار أساليب تقويمية كذلك.

المتعلم في التعليم عن بعد هو من يدير عملية تعليميه؛ حيث يمتلك فرصة اختيار كل ما يتناسب مع قدراته والوسائل المتوفرة لديه.

- **اختيار أنظمة التوصيل:** وذلك نظرا لأنّ المتعلمين لا يتعلمون بنفس الطريقة فإنّ اختيارهم الفردي لأنظمة التوصيل العلمي (بالمراسلة، بالحاسوب والبرمجيات، بالصوتيات، باللقاءات) يعدّ سمة أساسية لهذا النمط من التعليم.

ومن هنا يصبح الطالب له الحق في اختيار الوسيلة المناسبة في التعليم مع تناسب هذه الوسيلة مع إمكانياته.

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، ص ص 14-15.

- **الاعتمادية:** وهي تعني مدى تناسب البرامج الدراسية ودرجاتها العامية للأغراض المتوخاة منها مقارنة بغيرها، ومن زاوية أخرى فهي الاعتراف بهذه البرامج وآلياتها وقابلية محتواها للاحتساب في مؤسسات مختلفة.

وتتمثل في الملائمة بين البرامج الدراسية والمعايير العلمية بهدف تحقيق الأهداف المرجوة منها، وسعيها إلى الاعتراف بها في مختلف المؤسسات.

وقد أضاف إليها مجموعة من المبادئ أهمها:[1]

- مبدأ ديموقراطية التعليم.
- مبدأ برمجة المتعلم وتفريده.
- مبدأ ضبط المتعلم لعملية تعلمه.
- مبدأ إثارة الدوافع الذاتية.
- مبدأ تطوير التعليم واستمراريته.

يتبين لنا من خلال هذه المبادئ أنّه ركّز على نقاط عدّة منها:

التعليم حق لكل فرد بغض النظر عن عرقه وجنسه ولونه، أما النقطة الثانية فتمثلت في صميم المادة التعليمية وفقا لمدى استيعاب الفرد وقدراته وميولاته بالإضافة إلى دافعية المتعلم وإقباله على التعليم الذاتين وذاتية التعليم واعتماده على نفسه وتحفيزه عليه مع توفير فرص التعليم وتخطي الزمكانية.

وقد ارتكزت هذه المبادئ على مجموعة من المزايا الأساسية التي أضافها التعليم عن بعد بداية من كون التعليم متاحا وفي متناول الجميع لا سيما الفئات الأضعف، فهو أداة لضمان توسيع إمكانية الالتحاق بالفرص التعليمية لمختلف الأشخاص الذين يمكن مثلا للمعاقين من متابعة تعليمهم دون الحضور الشخصي، ومختلف الأشخاص الذين لديهم ظروف تمنعهم من مزاولة التعليم النظامي والالتحاق بمقاعد الدراسة، أضف إلى ذلك

[1]– عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، ص ص 14-15.

الخصائص والمزايا التي يتمتع بها كل متعلم في اختيار الزمان والمكان، كذلك اختيار أنظمة التوصيل، بالإضافة إلى مناسبة هذه البرامج والمتعلمين.

## 6/ خصائص والتعليم عن بعد ومميزاته:

التعليم عن بعد واحد من أكثر الطرق والوسائل الحديثة التي أتاحت فرصا ومزايا عديدة لكثير من الفئات التي لها ظروف ومعيقات تعاني منها في عملية التعليم من خلال الخصائص التي يتميز بها عن غيره، ففي السنوات الأخيرة اعتمدته الكثير من الجامعات ولقي انتشارا واسعا ومن هذه الخصائص التي اكسبته هذا التميز ما جاء بها محمد محمد الهادي:[1]

- البعد الزماني والمكاني بين المعلم والمتعلم: وذلك انفصال المؤسسة التعليمية عن الدارسين مما يؤدي إلى تحرير الدارسين من قيود الزمان والمكان بعكس التعليم النظامي التقليدي.
- استخدام الوسائط التقنية المتعددة في توصيل العلم والمعرفة كالوسائط السمعية والبصرية، بالإضافة إلى استخدام الحاسب الآلي في تنفيذ بعض البرامج التعليمية وأيضا الأقمار الصناعية.
- وجود مؤسسة تعليمية معينة مسؤولة عن عملية التعليم والتعلم عن بعد، وبخاصة بالنسبة لتخطيط وإعداد المواد التعليمية وتقويم نتائج التعلم.

ذكر محمد محمد الهادي ثلاث أفكار أساسية للخصائص التي تميز التعليم عن بعد وهي:

الخاصية الأولى تمثلت في الفصل بين المعلم والمتعلم، أي البعد الحاصل بينهما، في حين تمثلت الخاصية الثانية في استخدام وسائط تقنية متعددة في عملية التعليم عن بعد، أي

[1]– محمد محمد الهادي، الطريق المصري السريع للمعلومات وتحديات التنمية القومية، المكتبة الأكاديمية، مصر، د.ط، 1990م، ص344.

استغلال مختلف المستحدثات التكنولوجية في هذه العملية، أمّا الميزة الثالثة فتمثلت في دور المؤسسات التعليمية في إدارة عملية التعليم عن بعد عن طريق الإعداد والتنفيذ.

ويضيف محمد العماس خصائص أخرى للتعليم عن بعد من أهمها:[1]

- تصميم المواد الدراسية عن طريق فريق من المتخصصين كل حسب تخصصه، وعليه قد تم تجريب المواد الدراسية التي أخذت حظها من الاتفاق من ناحية إعدادها وتصميمها فهي ذات صفة تربوية حقيقية.
- أصبحت الوسائل التعليمية جزءا من المادة الدراسية وليست مساندة كما هو الحال في التعليم التقليدي.
- توفير الاتصال المزدوج ما بين المؤسسة التعليمية والمتعلم عبر وسائط تكنولوجية حديثة.
- تغيير دور المعلم النمطي في نظام التعليم التقليدي ليصبح دورا استشرافيا وتوجيهيا في نظام التعليم عن بعد.

ركز محمد العماس على عملية تصميم المادة الدراسية من قبل متخصصين، كما أشار أن الوسائل التعليمية عنصر أساسي في المادة الدراسية؛ لأنّ التعليم عن بعد معتمد عليها وتحقق هذه الوسائل التعليمية المتمثلة في الوسائط التكنولوجية اتصال ثنائي بين المتعلم والهياكل المنظمة لهذه العملية، كما ذكر خاصية مهمة وهي تغير دور المعلم من مصدر للمعرفة إلى مرشد وموجه لها.

ويشير مدحت أبو النصر إلى مجموعة خصائص تمثلت فيما يلي:[2]

- إتاحة الفرصة لأكبر عدد من فئة المجتمع للحصول على التعليم.
- قليل تكلفة التعليم على مدى طويل.
- الاستفادة المثلى للمواد البشرية والمادية لحل مشكلة التخصصات النادرة.

---

[1]– عمر محمد العماس، التعليم عن بعد والتعليم التقليدي في الميزان، ص157.

[2]– مدحت أبو النصر التدريب عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل، ص73.

- الطالب المتميز يستطيع التقدم دون انتظار الطلاب الأقل مستوى.
- الطالب الأقل مستوى لدية الوقت لرفع مستواه.

ويضيف آخر أيضا:[1]

- الاعتماد على طرق عدة في توصيل المعرفة.
- دراسة الطالب بشكل مستقل من خلال متابعة المصادر المعرفية التي يحتاج إليها.

ويعني هذا أنّ التعليم عن بعد يعدّ طريقة تفتح المجال لكل فئات المجتمع للتعليم، حيث تقلل من تكلفة واستثمار الموارد البشرية والمادية كما يتيح التعليم عن بعد التعليم الذاتي، فالطالب المتميز يستطيع السير في عملية تعليمه وتطوير معارفه دون انتظار من هم دون مستواه، في حين الطالب دون المستوى بإمكانه تنمية قدراته وتحسينها لأنّ لديه متسع من الوقت لذلك، بالإضافة إلى تعدد الطرق التي يستقي منها الطالب معرفته وهذا راجع إلى تميز دراسة الطالب بالاستقلالية والذاتية؛ حيث إنّ تعليمه مبني باعتماده على قدراته الذاتية.

من خلال ما سبق ذكره نستخلص أنّ أهم خصائص ومميزات التعليم عن بعد تكمن في كونه يوفر الجهد ويحقق الاستفادة القصوى من الزمن، ويسهل العملية التعليمية خاصة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة والذين لديهم ارتباطات خاصة أو عملية، فهو لا يشترط الحضور الشخصي للدارسين، كما أنّه يلبي احتياجات الأفراد والمجتمع من خلال مواكبته لمختلف التغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية التي عرفها المجتمع المعاصر، حيث أصبحت الوسائل التكنولوجية والوسائط التعليمية المتعددة وسيلة مهمة في تحقيق المعرفة، وتمكن المتعلم من تطوير معارفه عن طريق تعليم نفسه بنفسه، إذ إنّ التعليم عن بعد يتيح للطلاب أخذ الدروس متى وأينما تواجد، كما يأخذ المعلم دورا إشرافيا في ذلك.

[1]– يوسف سيد محمود، رؤى جديدة لتطوير التعليم الجامعي، الدار المصرية اللبنانية، د.ط، 2008م، ص90.

## 7/ أهمية التعليم عن بعد:

لقد أصبح التعليم عن بعد من اهم أساليب التعليم، وذلك لأهميته الكبيرة في توفير بدائل كثيرة للطلاب والمتعلمين، ومن أهم هذه النقاط التي أكسبته هذه أهمية ما يلي:

- النقطة الأساسية والمهمة في التعليم عن بعد هي:" إثراء العملية التعليمية بالخبرات والامكانيات التكنولوجية الحديثة"[1].

بمعنى أنّ العملية التعليمية تستغل مختلف الإمكانيات والمستحدثات التكنولوجية مما يجعل البحث العملي مسايرا لمختلف التطورات الحاصلة في عالم التكنولوجيا، بالإضافة إلى نقاط أخرى والتي تتمثل في:[2]

- تقديم برامج ثقافية لمعظم شرائح المجتمع.
- توفير الفرص التعليمية لكل راغب فيه.
- يحقق رغبة الدارسين وحصولهم على درجات علمية متعددة.
- المساهمة في تثقيف المجتمع.
- الإسهام في البرامج التنموية الثقافية.

من خلال هذه العناصر التي تمثل أهمية التعليم عن بعد نستنتج أنه يوفر فرصا تعليمية للعديد من المتعلمين، كما يساهم في توسيع الثقافات ونشر الوعي في المجتمع، بالإضافة إلى الدور الفعال الذي يلعبه في التنمية الثقافية وجعل التعليم متاحا للجميع بغض النظر عن الجنس والعرق والدين بحيث يكون للمتعلم فرصة في اختيار الأساليب والطرائق المناسبة والتي تتوافق مع ميوله، وهذه التقنية توقف مختلف الاكتشافات التكنولوجية والتطورات العلمية الحديثة.

[1]– محمد الكسجي، الجودة في التعليم عن بعد، دار أسامة للنشر والتوزيع، د.ط، د.ت، ص70.

[2]– طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، ص ص 13-14.

## 8/ عوامل نجاح التعليم عن بعد:

إنّ نجاح التعليم عن بعد يستلزم جملة من الشروط والعوامل التي يجب توفرها في المعلم والمتعلم والمحتوى والهياكل والمؤسسات المسؤولة عن هذا النظام ولإنجاح هذه العملية لا بد من اتباع الخطوات التالية:

1- **المحتوى:** يعدّ المحتوى من أهم الركائز التي يجب الاهتمام بها لإنجاح عملية التعليم عن بعد، وذلك من خلال " القيام بتصميم المواد الدراسية سواء كانت مكتوبة (مطبوعة) أو مسموعة أو مرئية مركزيا بواسطة المختصين في المواد الدراسية المختلفة، وذلك حسب حاجة الفئات المستهدفة من البرامج ومتابعة هذه البرامج وتقويمها وإجراء ما يلزمها من تعديل أو تطوير أ، تغيير"[1].

أي إنّ المحتوى يتم صياغته وتصميمه من قبل مختصين، كما يخضع للتعديل والتقويم على عدة مراحل وهذا نظرا لأهميته؛ حيث يعد المحتوى اللبنة الأولى التي يستقي منها المتعلم تعليمه في التعليم عن بعد.

2-**المعلم:** التعليم عن بعد لا يلغي دور المعلم، حيث يبقى المعلم على اتصال منظم مع جميع الطلاب مع ضرورة تكوين وتدريب الأساتذة على إيجاد أساليب استخدام وسائل تكنولوجية حديثة ، وهذا للتحسين والرفع من جودة التعليم عن بعد، والشرطان الأساسيان اللذان يجب أن يتوفرا في المعلم لإنجاح هذه العملية هما الحماس والالتزام.

3-**المتعلم:** يأخذ المتعلم الدور الأساسي في عملية التعليم عن بعد؛ حيث إنّه يشرف على عملية التعليم الذاتي وذلك بأن " يكون لديه الوقت الكافي للمشاركة في دراسة المقرر وأن يرغب في هذا النوع من التعليم لأن بعض الطلاب يفضلون نموذج التعليم التقليدي كما أن يكون ملما بقدر مناسب من الثقافة الكومبيوترية، وكيفية

[1]- عمر محمد العماس، التعليم عن بعد والتعليم التقليدي في الميزان، ص 179،

استخدام الانترنت "[1]. ونضمن الدور الفعال للمتعلم في التعليم عن بعد بتوفر الشروط الآتية:

- أن يتم إشراكه في دراسة المقرر، كما أن تكون له الرغبة والحماس اتجاه هذا النوع من التعليم وأن يكون متحكما أو له معرفة مسبقة في طريقة استخدام الوسائل المستخدمة في التعليم عن بعد مثل: الكومبيوتر.

**4-الهيكل التنظيمي للمؤسسة:**

تحتوي الهياكل التنظيمية على العديد من البرمجيات التي تم تطويرها من أجل القيام بإدارة العمليات المختلفة للتعليم عن بعد، وذلك من خلال" تأمين هيكل التنظيمي إداري مترابط، حيث تقوم المؤسسة التعليمية بإدارة تقديم برنامج تعليم عن بعد بالأسلوب الذي يحقق المعايير الأكاديمية للدرجة الممنوحة، كما تحرص المؤسسة على أن تقدم فرصة عادلة ومعقولة للوصول إلى المستويات المطلوبة لإنجاز متطلبات التخرج وتوفير البنية التحتية المساندة وتشمل المرافق والتجهيزات والتخطيط والإدارة المالية والإدارة التكنولوجية للبرامج وأعضاء هيئة التدريس والكوادر الفنية"[2].

يعدّ الهيكل التنظيمي وسيلة فعالة وذلك من خلال وجود سلم إداري ينظم مهام كل عضو، كما يحدد العلاقات لتأدية وإدارة برامج التعليم عن بعد بالطريقة التي تكسبه المعايير العلمية، كما يشمل الهيكل التنظيمي للمؤسسة على مجموعة من المرافق والتجهيزات المساعدة في إنجاح هذه العملية، ويمكن القول أنّ جودة ونجاح التعليم عن بعد يستلزم ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة التي تستهدف الرفع والتحسين من كفاءة الطالب والأستاذ في استخدام تقنيات التعليم، كذلك وجود التصميم الأمثل عن بعد كما يستلزم وجود بنية تحتية لمختلف الهياكل المادية والكوادر الفنية.

---

[1]– شريف الأتربي، التعليم بالتخيل واستراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم، العربي للنشر والتوزيع، د.ط، 2019م، ص51.

[2]– سالم مبارك الغنري ومحمود عبد الله خلف الله، تطوير التعلم الإلكتروني بجامعة الجوف في ضوء المعايير العالمية للجودة، العدد 03، 2016م، ص20.

# الفصل الثالث

- دراسة ميدانية

**توطئة:**

التعليم العالي باعتباره آخر مرحلة في المنظومة التعليمية بعد الثانوي فإنه يكتسي طابعا بالغ الأهمية؛ لأنه يسعى لتكوين الطلبة تكوينا نوعيا، من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات وتأهيلهم للحياة العملية أو استكمال البحث العلمي المفتوح، لذلك فقد سعت الدولة للتّطوير والرّقي به عن طريق إدخال تقنيات ووسائل تكنولوجية، واستغلالها في سبيل تحسينه والرفع من جودته.

## 1/ المنهج المستخدم في الدراسة:

لقد تم اختيار منهج الدراسة الميدانية وفق طبيعة الموضوع وخصائصه والنتائج المراد تحصيلها، وعليه فقد كان المنهج المتبع جامعا بين منهجين المنهج الوصفي التحليلي باعتباره يصف لنا الظاهرة محل الدراسة عن طريق جمع المعلومات وتحليل مختلف أبعادها بغية التعرف على البناء العام للظاهرة، كما أدى هذا المنهج أيضا دورا حاسما في تحليل البيانات والمعلومات المتحصل عليها والربط بينها، أمّا بالنسبة للمنهج الإحصائي قفد لعب هو الآخر دورا مهما في إنجاز وتقديم نظرة عامة عن نتائج الدراسة، بالإضافة إلى تنظيمها فمن خلاله " نستطيع التعرف على الأدلة والأسباب التي تستخلص من الاحصائيات المتوفرة، ويستعمل في دراسة عينة من العينات؛ حيث يحاول أن يحصي الظواهر المرتبطة بموضوع الدراسة وفقا لمقاييس متنوعة وبذلك يمكن التعرف على المجموع الكلي للموضوع"[1].

إذن: فهو أداة مساعدة على التحليل وإطلاق أحكام معينة بالاعتماد على نتائج الاحصاءات التي يوفرها لنا المنهج الإحصائي.

**2/ مجالات الدراسة الميدانية:**

أ- **المجال المكاني:** جامعة عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة-.

[1]- صالح بلعيد، في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة، بوزريعة الجزائر، د.ط، 2005م، ص71.

**التعريف بالجامعة:**

- الاسم الرسمي للجامعة: جامعة عبد الحفيظ بوالصوف.
- تاريخ الإنشاء: تم إنشاؤها بموجب المرسوم التنفيذي 8-204 المؤرخ في رجب عام 1429هـ الموافق لـ 09 يوليو 2008م.
- رقم التعريف الوطني: 43000.
- الهاتف: 45-00-45-031
- الفاكس: 45-00-45-031
- العنوان: ص بـ رقم 26 RP ميلة 43000 الجزائر
- البريد الإلكتروني: Admin- site@ centre- univ mila.dz
- النوع: جامعة عامة.
- الموقع الجغرافي: الطريق الوطني79 (طريق زغاية) ميلة.
- مساحة الجامعة الكلية: 78 هكتار.
- عدد المعاهد: 03

- معهد العلوم والتكنولوجيا يضم ثلاثة أقسام: رياضيات وإعلام آلي، علوم الطبيعة والحياة، قسم العلوم والتقنيات.
- معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير يتألف من ثلاثة أقسام: قسم العلوم الاقتصادية، قسم العلوم التجارية، قسم علوم التسيير.
- معهد الآداب واللغات: قسم اللغة العربية وقسم اللغات الأجنبية.

- عدد المكتبات 03
- عدد المخابر 03

- مخبر الرياضيات وتفاعلاتها
- مخبر علوم الطبيعة والمواد
- مخبر دراسات واستراتيجيات التوزيع الاقتصادي من أجل التنمية المستدامة.

- العدد الإجمالي للطلبة: 10450.
  - طلبة معهد التكنولوجيا: 3946
  - طلبة معهد الاقتصاد: 2787
  - طلبة معهد الآداب: 3717

**بـ – المجال الزمني:**

لا بد لكل بحث أن يأخذ حيزا مناسبا لإنجازه، وبما أن بحثنا يشتمل على ثلاثة فصول: فصلان نظريان وفصل تطبيقي، دام الفصل الأول من بداية مارس 2020م إلى غاية 05 ماي 2020م، أمّا الفصل الثاني دام من أواخر ماي إلى منتصف شهر جوان، لننتقل بعدها إلى الجانب التطبيقي إلى غاية 23 أوت 2020م.

**ج– المجال البشري:**

تكونت عينة الدراسة من 95 طالبا يمثلون جزءا من طلبة السنة الأولى جامعي الذين درسوا المواد الأفقية بتقنية التعليم عن بعد.

## 3/ أداة جمع البيانات:

بناء على طبيعة البيانات المراد جمعها وعلى المنهج المتبع في الدراسة والامكانيات المتاحة فقد اعتمدنا على الاستبانة الالكترونية؛ حيث كان من المفروض أن يشتمل مجتمع البحث على كل طلبة السنة الأولى وكذلك الأساتذة المعنيين بالتعليم عبر تقنية التعليم عن بعد، غير أنّه بسبب الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد فقد اقتصر توزيعنا للاستبانة على مواقع التواصل الاجتماعي وصفحات الجامعة، فكان مجتمع العينة منحصرا على الطلبة والأساتذة المنخرطين في هذه الصفحات والمواقع، حيث يبلغ عدد الأشخاص 95 يتوزعون بين الذكور والإناث عبر مختلف المعاهد والميادين.

**الأساليب الاحصائية المختلفة:**

- النسب المئوية لتحليل البيانات.

- االدوائر النسبية لتوضيح البيانات.

## 4/ مناقشة وتحليل البيانات:

| الجنس | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أنثى | 49 | %51.57 |
| ذكر | 46 | %48.43 |
| المجموع | 95 | %100 |

**الجدول رقم(01):** يمثل نسبة أفراد العينة.

تظهر لنا النتائج الواردة في الجدول أعلاه والموزعة على أفراد العينة أنّ نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور حيث بلغت نسبة الإناث 51.57% في حين قدرت نسبة الذكور بـ 48.4 وهي نتائج متقاربة نسبيا مع تفاوت بسيط لفئة الإناث ويعود هذا إلى عزوف فئة الذكور عن ملأ مثل هذه الاستمارات مقارنة بالإناث.

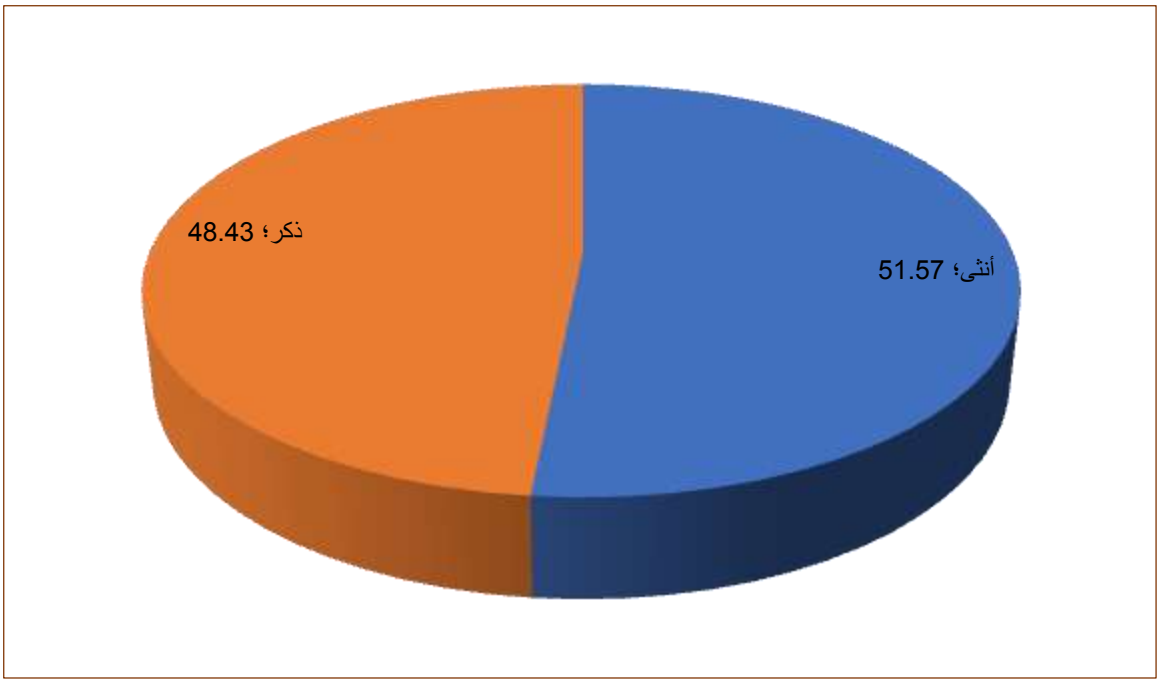


**الشكل رقم(01):** يمثل نسبة أفراد العينة.

| المعهد | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| العلوم والتكنولوجيا | 42 | %44.21 |
| الآداب واللغات | 36 | %37.89 |
| العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. | 17 | %17.89 |
| المجموع | 95 | %100 |

**الجدول رقم(02):** يمثل نسبة انتماء الطلبة إلى كل معهد.

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة لأفراد العينة مسجلة في معهد العلوم والتكنولوجيا بـ 44.21% ويعود ذلك لكون هذا التخصص له علاقة بتوظيف أساليب التكنولوجيا في التعليم عن بعد وما إلى ذلك، يليها معهد الآداب واللغات بنسبة 37.89% ثم معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بنسبة 17.89% وقد تفاوتت النسب بين معهد وآخر بسبب اختلاف التخصصات.

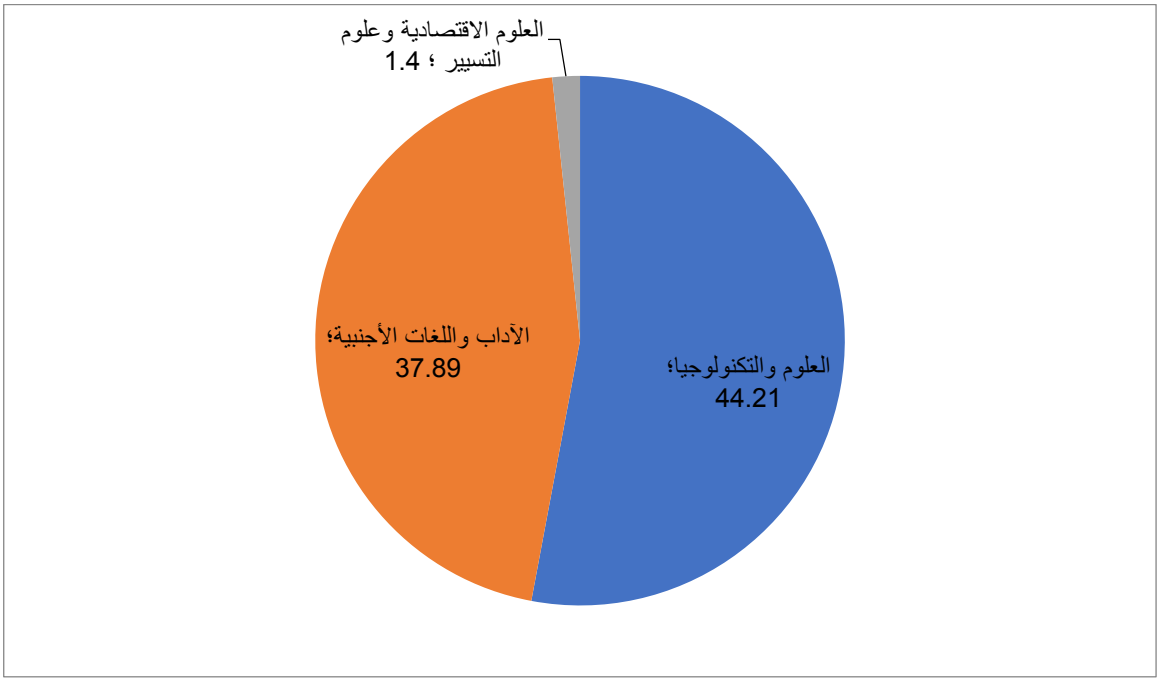


**الشكل رقم (02):** يمثل نسبة انتماء الطلبة إلى كل معهد.

| الميدان | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| لغة وأدب عربي | 21 | %22.10 |
| علوم وتكنولوجيا | 20 | %21.05 |
| علوم الطبيعة والحياة | 17 | %17.89 |
| جذع مشترك علوم اقتصادية | 17 | %17.89 |
| آداب ولغات أجنبية | 14 | %14.73 |
| رياضيات وإعلام آلي | 06 | %6.34 |
| المجموع | 95 | %100 |

**الجدول رقم(03):** يمثل نسبة الميادين التي تنتمي إلى جامعة ميلة.

يبين لنا الجدول أعلاه أنّ أكبر نسبة من أفراد العينة كانت من ميدان اللغة والأدب العربي بنسبة 22.10% ليأتي بعده ميدان العلوم والتكنولوجيا بنسبة 21.5% يليها علوم الطبيعة والحياة بنسبة 17.89% وهي النسبة نفسها لميدان العلوم الاقتصادية، فيما كانت نسبة ميدان الأدب واللغات الأجنبية 14.73% وأقل نسبة سجلت في ميدان الرياضيات والإعلام الآلي قدرت بـ 6.31% وهي معطيات متفاوتة نسبيا حسب اختلاف الميادين.

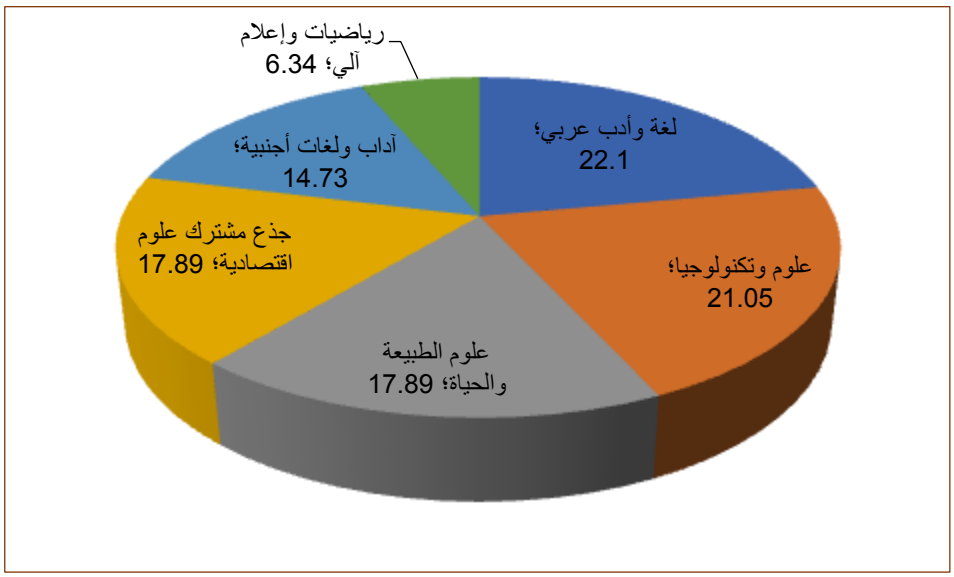


الشكل رقم(03): يمثل نسبة الميادين التي تنتمي إلى جامعة ميلة.

## تحليل الأسئلة ومناقشتها:

### س1/ هل تستطيع الوصول إلى المادة العلمية بسهولة ويسر؟

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 42 | %44.21 |
| إلى حدّ ما | 40 | %42.10 |
| لا | 13 | %13.69 |
| المجموع | 95 | %100 |

**الجدول رقم(01):** يمثل نسبة الوصول إلى المادة العلمية بسهولة.

تبرز لنا المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أنّ ما يمثل نسبة 44.21% من مجموع الطلبة استطاعوا الوصول إلى المادة الدراسية بسهولة ويسر حيث لم تواجههم أي صعوبات، وهذا بسبب توفر الامكانيات اللازمة، كذلك تحكمهم في أساليب التعامل مع الحاسوب فيما قدرت نسبة الطلبة الذين أجابوا إلى حدّ ما بـ 42.10% أي إنّهم تلقوا بعض الصعوبات البسيطة التي استطاعوا تجاوزها ولم تشكل عائقا لعملية تعليمهم، غير أنّ 13.69% كانت إجابتهم بـ لا وترجع أسباب ذلك إلى عدم توفرهم على الامكانيات اللازمة (الحاسوب هاتف ذكي)، أضف إلى ذلك الأنترنت ممّا صعبت عملية الوصول للمادة العلمية وتشكل حاجزا في عملية تعليمهم.

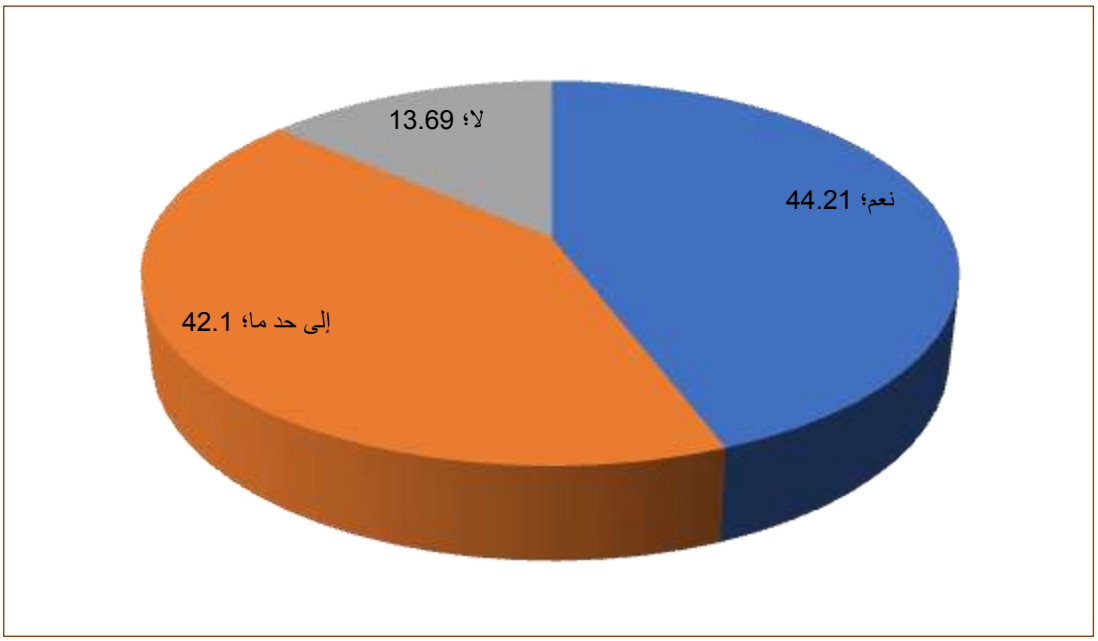


**الشكل رقم (01):** يمثل نسبة الوصول إلى المادة العلمية بسهولة.

**س02/ هل سرعة الأنترنت مناسبة؟**

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 11 | %11.57 |
| إلى حدّ ما | 38 | %40 |
| لا | 46 | %48.43 |
| المجموع | 95 | %100 |

**الجدول رقم(02):** يوضح مدى تناسب سرعة الأنترنت.

تبرز المعطيات الموضحة في الجدول أعلاه أنّ النسبة الأكبر لأفراد العينة أجابت بـ لا وقدرت نسبتهم بـ 46% إي إنّ سرعة الأنترنت غير مناسبة، وهذا راجع إلى ضعفها حيث يجب توفر سرعة تدفق عالية وهذا ما تفتقر إليه الجزائر؛ حيث إنّ سرعة التدفق حسب آخر الاحصائيات تعد الأضعف في العالم، في حين بلغت نسبة الذين أجابوا بـ" إلى حدّ ما"

38%، أمّا النسبة الأضعف فكانت إجابتهم بـ "نعم " وهي فئة قليلة حيث قدرت بـ 11.57% والذين اعتبروا أنّ سرعة الأنترنت مناسبة.

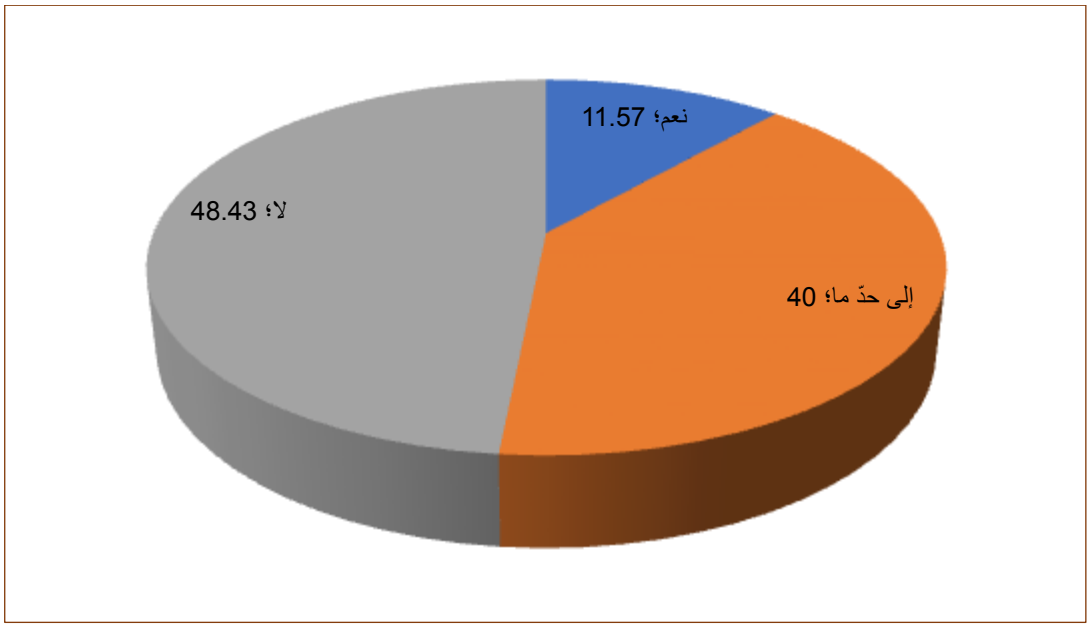


**الشكل رقم(02):** يوضح مدى تناسب سرعة الأنترنت.

**س03/ هل تمّ توفير معلومات كافية لاستخدام الموقع؟**

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 47 | %49.47 |
| إلى حدّ ما | 29 | %30.52 |
| لا | 19 | %20.01 |
| المجموع | 95 | %100 |

**الجدول رقم(03):** يبيّن نسب توفر المعلومات الكافية لاستخدام الموقع.

تبرز لنا المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أنّ أكبر نسبة من أفراد العينة توفرت لديهم المعلومات الكافية لاستخدام الموقع؛ حيث قدّرت نسبتهم بـ 49.47%، وهذا يعود للحصص التوجيهية المبرمجة لفائدة الطلبة، بالإضافة إلى دليل الطالب الذي يتوفر على

جميع المعلومات اللازمة لاستخدام الموقع، أضف إلى ذلك مختلف الملاحظات والتوجيهات التي يزودهم بها موقع الجامعة باستمرار، في حين أنّ 30.52% تفاوتت نسب إجاباتهم حول توفر المعلومات الكافية لاستخدام الموقع، بينما 20.01% تمثل نسبة الأفراد الذين أجابوا بـ "لا" ويرجع سبب ذلك إلى عدم تمكنهم من استغلال وفهم الإرشادات المقدمة.

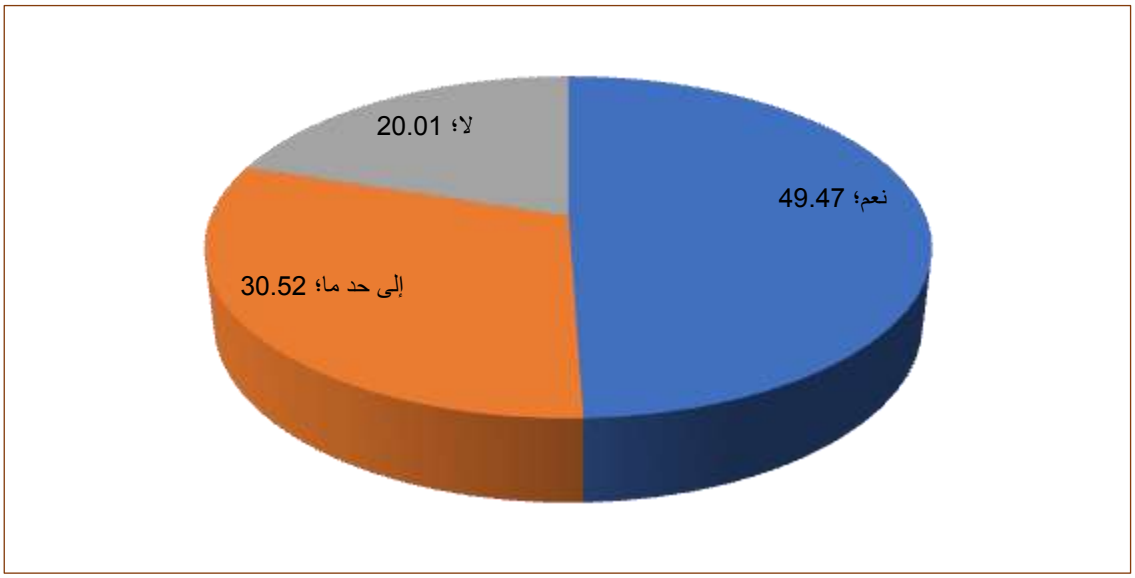


**الشكل رقم(03):** يبيّن نسب توفر المعلومات الكافية لاستخدام الموقع.

**س04/ هل المحتوى المعروض عن بعد شامل ووافٍ؟**

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 40 | %42.10 |
| إلى حدّ ما | 35 | %36.84 |
| لا | 20 | %21.06 |
| المجموع | 95 | %100 |

**الجدول رقم(04):** يمثل نسبة شمولية المحتوى المعروض عن بعد.

تبرز المعطيات في الجدول أعلاه أنّ 42.10% من أفراد العينة رأوا أنّ المحتوى المعروض للمادة العلمية شامل ووافٍ؛ أي ملم بجميع عناصر الموضوع ومطروح بشكل واضح ومناسب، في حين 36.84% تمثل نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ " إلى حدّ ما " أي إنّه

مناسب بشكل كبير وفيه بعض النقائص البسيطة التي يستطيع تجاوزها، أمّا 21.06% رأوا أنّه غير مناسب؛ أي إن المادة العلمية لم تكن شاملة ووافية، وقد يعود هذا إلى عدم التنويع في طريقة عرضها؛ حيث اعتمدوا على العرض في أغلب الأحيان على المحاضرات المكتوبة وتكديس أكبر عدد ممكن من المعلومات هذا ما صعب الفهم على المتعلم.

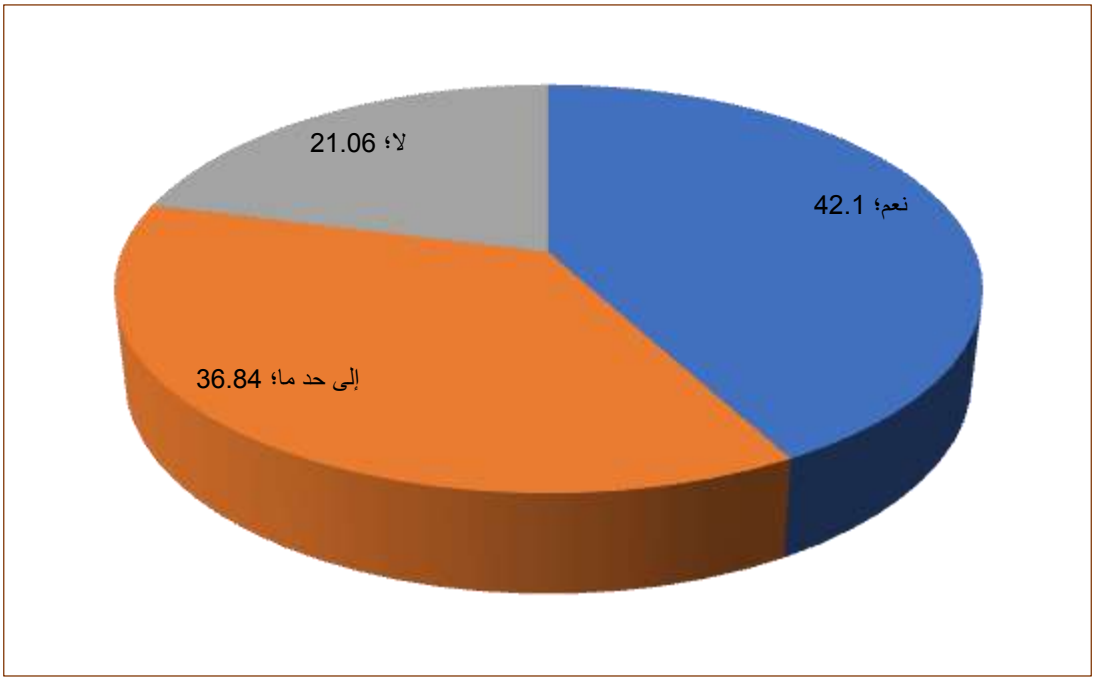


**الشكل رقم(04):** يمثل نسبة شمولية المحتوى المعروض عن بعد

**س05/ هل المعلومات التي تمّ الحصول عليها من المادة العلمية عن بعد تساوي تلك التي تحصل عليها بالطريقة التقليدية؟**

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 68 | %71.62 |
| إلى حدّ ما | 17 | %17.86 |
| لا | 10 | %10.52 |
| المجموع | 95 | %100 |

**الجدول رقم (05):** يمثل نسب المعلومات التي يتم الحصول عليها من المادة العلمية عن بعد.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ71.62% من أفراد العينة استطاعوا الحصول على المعلومات في هذا النوع من التعليم مساوية لتلك التي تقدّم في التعليم التقليدي لأنّ المعارف والمعلومات تبقى نفسها سواء المقدمة عن بعد أو بأسلوب تقليدي، وما يختلف هنا هو طريقة تقديمها والوسائل المستخدمة في ذلك، حيث قدّرت نسبة الأفراد الذين استطاعوا إلى حد ما الحصول على معلومات متساوية بنسبة 17.86% أمّا نسبة 10.52% تمثل الفئة التي أجابت بـ" لا" أي لم تكن معلوماتهم المتحصلة في التعليم عن بعد مساوية لتلك المقدمة في التعليم التقليدي، وذلك راجع إلى صعوبة التحول من الطريقة التقليدية إلى طريقة التعليم بعد بصورة مباشرة.

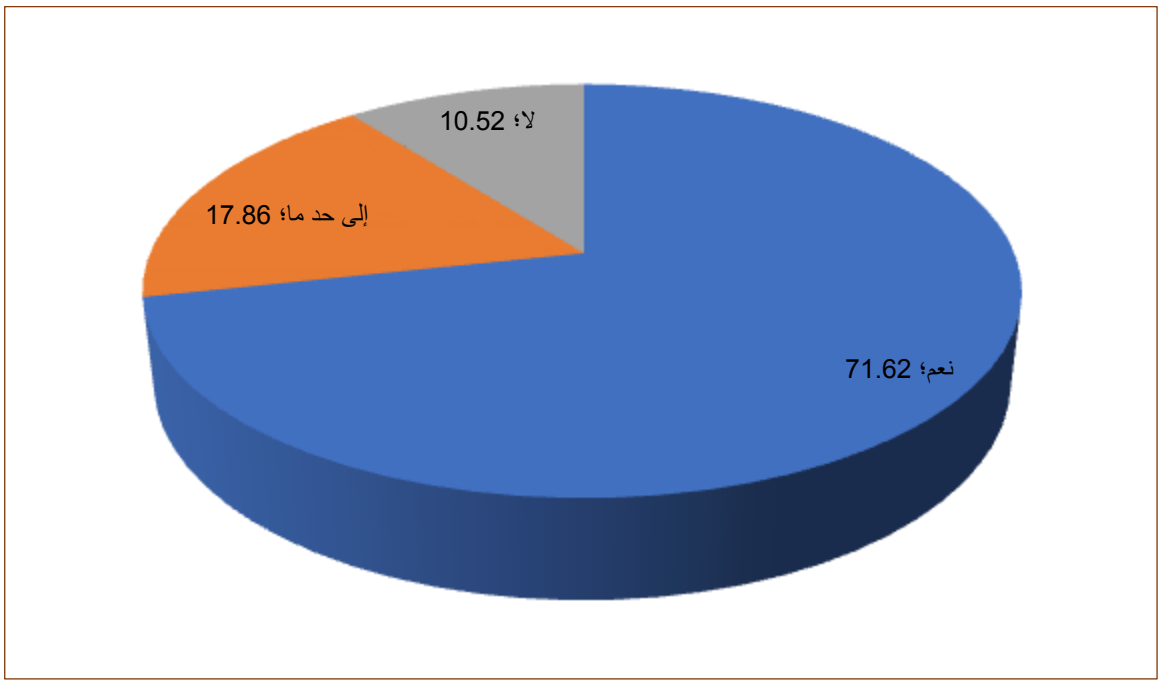


**الشكل رقم(05):** يمثل نسب المعلومات التي يتم الحصول عليها من المادة العلمية عن بعد.

**س06/ هل هناك تنسيق بينك وبين الأستاذ حول المحتوى المعروض؟**

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 42 | %20 |
| إلى حدّ ما | 40 | %28.42 |
| لا | 13 | %51.58 |
| المجموع | 95 | %100 |

**الجدول رقم(06):** يمثل نسبة التنسيق بين الأستاذ والطالب حول المحتوى المعروض.

من خلال الجدول يتبين لنا أنّ أكبر نسبة أجابت بـ "لا" والتي قدرت بـ 51.58% أي لم يتم التنسيق بينهم وبين الأستاذ حول المحتوى المعروض وذلك راجع إلى عدم توفير لقاءات توجيهية بين الطالب والأستاذ باستمرار والتي يمكن للطالب من خلالها طرح مختلف الانشغالات والصعوبات التي تواجهه في فهم المحتوى والتي تفتح الباب أمام الاستاذ للتوضيح والتحسين من بعض الاختلالات الموجودة بالمحتوى أو تفسيرها للطلاب، أمّا بنسبة 28.42% ترى أنّ هناك تنسيق لكن يبقى بنسبة قليلة أي يحتاج إلى إشراك الطالب أكثر في عملية التنسيق معه حول المحتوى المعروض، أمّا الطلبة الذين أجابوا بـ" نعم" فقد بلغت نسبتهم 20% وبالرغم من قلة التنسيق بين الأستاذ والطالب إلا أنّها حققت الاكتفاء بالنسبة لهاته الفئة.

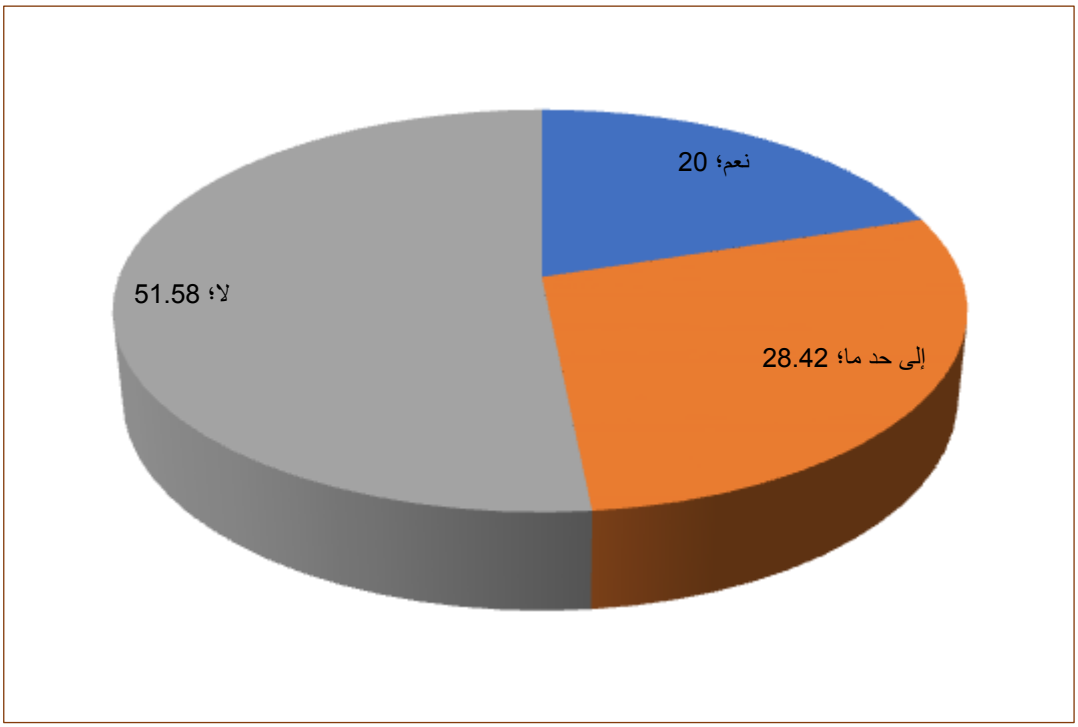


**الشكل رقم (06):**يمثل نسبة التنسيق بين الأستاذ والطالب حول المحتوى المعروض.

**س07/ هل أسلوب التعليم عن بعد ساعد في تطوير مهارات التفكير الذاتي؟**

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 46 | %48.42 |
| إلى حدّ ما | 15 | %15.80 |
| لا | 34 | %35.78 |
| المجموع | 95 | %100 |

**الجدول رقم (07):** يمثل نسبة مساعدة أسلوب التعليم عن بعد في تطوير مهارات التفكير الذاتي.

من خلال الجدول يتضح لنا أنّ النسبة الأكبر لأفراد العينة قد ساعدهم هذا النوع من التعليم في تطوير أفكارهم حيث قدرت نسبتهم بـ 48.42% وهذا لأنّ التعليم عن بعد يعدّ وسيلة فعالة ذات أثر إيجابي لتنمية مهارات التفكير عند الطالب من خلال استغلال الوسائل

التكنولوجية مثل: الحاسوب وخدماته، غير أنّ الطلبة الذي أجابوا بـ" إلى حدّ ما" قدرت نسبتهم بـ 15.80%، بمعنى أنّه ساعدهم بنسب متفاوتة، أمّا الكلبة الذين كانت إجابتهم بـ "لا" قدرت نسبتهم بـ 35.78%، أي إنّ التعليم عن بعد لم يساعدهم في تطوير أفكارهم ويعود ذلك لعدم تمكنهم وتحكمهم في مهارات الحاسوب وتطبيقاته، حاجزا أمام تطوير وتنمية مهارة التفكير، كما قد يرجع السبب إلى عدم اعتيادهم على أسلوب التعليم الذاتي وتفضيلهم لأسلوب المعلومة الجاهزة.

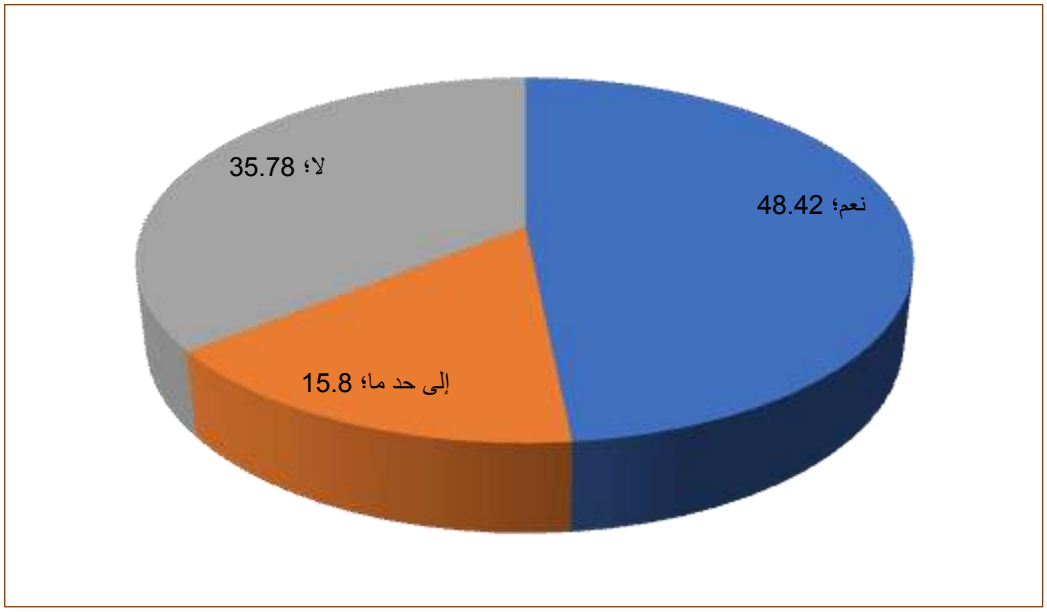


الشكل رقم(07): يمثل نسبة مساعدة أسلوب التعليم عن بعد في تطوير مهارات التفكير الذاتي.

**س08/ هل الأسئلة المطروحة في الامتحانات كانت مرتبطة بالمحتوى المعروض؟**

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 33 | %34.73 |
| إلى حدّ ما | 48 | %50.52 |
| لا | 14 | %14.75 |
| المجموع | 95 | %100 |

**الجدول رقم(08):** يمثل نسبة ارتباط الأسئلة المطروحة في الامتحانات بالمحتوى المعروض.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ "نعم" كانت نسبتهم 34.73% أما أكبر نسبة فكانت من نصيب الطلبة الذين أجابوا بـ" إلى حدّ ما" وقد بلغت نسبتهم50.52% وهذا راجع إلى تفاوت نسبة فهمهم للمادة المعروضة عبر منصة التعليم عن بعد ولأنّ تعليمهم ذاتي فقد تفاوتت درجة فهمهم للمحتوى المعرض، في حين قدرت الإجابة بـ"لا" بنسبة 14.75% وهي تعد من الفئة القليلة التي اعتبرت الأسئلة المطروحة في الامتحان غير مرتبطة بالمحتوى المعروض عن بعد وربما يعود ذلك إلى أنّ الأسئلة المطروحة كانت في الموضوعات التي لم يطلعوا عليها في منصة التعليم عن بعد أو أنّ الأسئلة كانت في بعض جزئيات المواضيع التي تحتاج إلى التبسيط والتحليل لتفسير لفهمها، لذلك اعتبروها غير مرتبطة بالمحتوى المقدم.

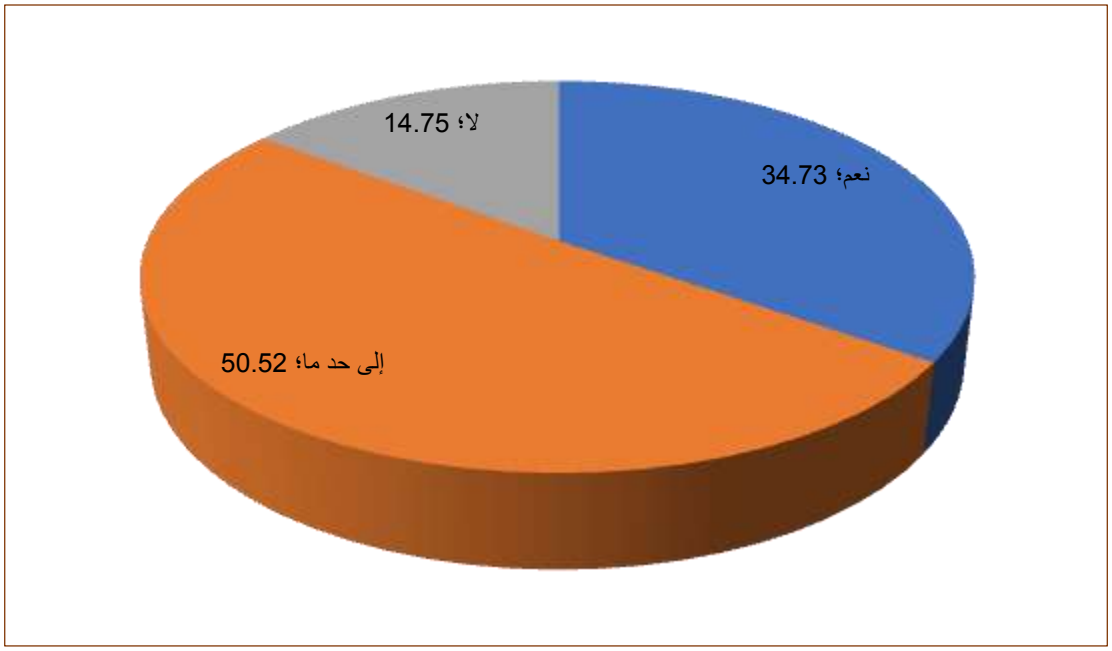


**الشكل رقم(08):** يمثل نسبة ارتباط الأسئلة المطروحة في الامتحانات بالمحتوى المعروض.

**س09/ هل أسلوب التقييم المتبع مناسب؟**

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 40 | %42.10 |
| إلى حدّ ما | 38 | %40 |
| لا | 17 | %17.90 |
| المجموع | 95 | %100 |

**الجدول رقم(09):** يمثل نسبة تناسب التقييم المتبع مع المحتوى المعروض.

يبين لنا الجدول أعلاه أنّ الفئة الراضية أكثر عن أسلوب التقييم هم من أجابوا بـ " نعم" حيث قدرت نسبتهم بـ 42.10% لأن تقنية التصحيح الآلي المتبعة في التصحيح تقضي على التمييز وعدم الحيادية في وضع النقاط الذي يشتكي منها بعض الطلبة، كما يوفر التصحيح الآلي الجهد والوقت والمصداقية والحيادية، ثم تليها نسبة الطلبة الراضين عن هذا التقييم بشكل نسبي أي إلى حدّ ما بنسبة 40%، أمّا الفئة الأقل والتي لم يكن مناسبا لها هذا التقييم حيث قدرت نسبتها بـ 17.90%، ذلك أنهم اعتادوا على نمط التعليم التقليدي ولم يتأقلموا بعد مع أسلوب التقييم الجديد المعتمد.

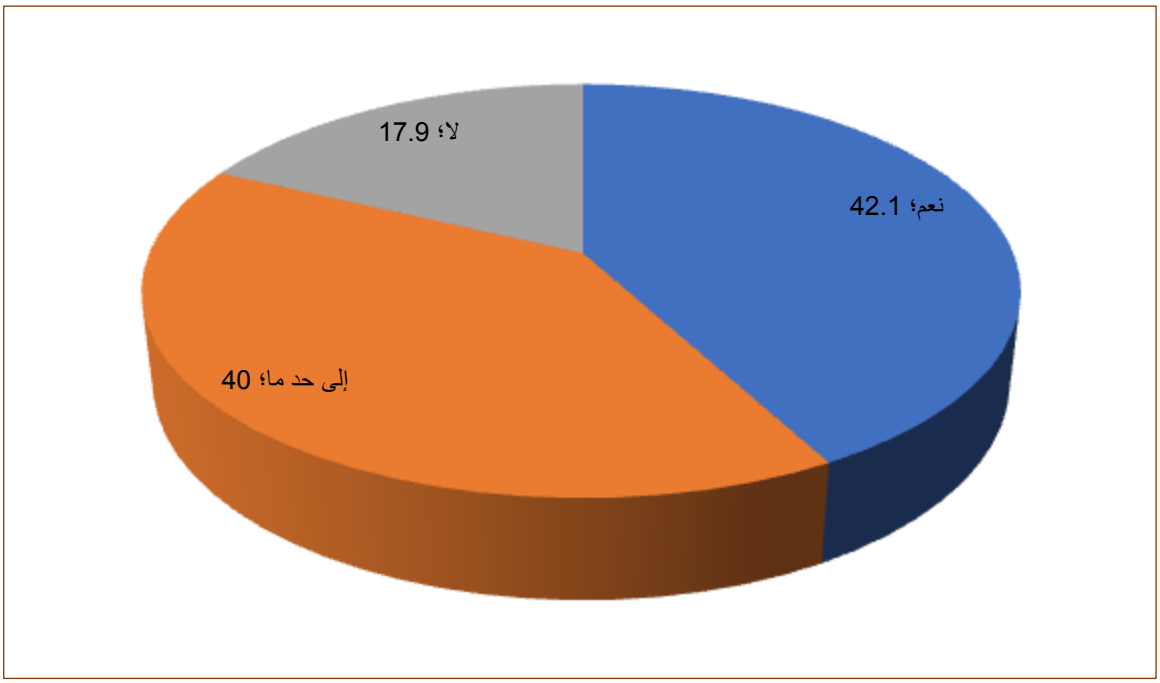


**الشكل رقم (09):** يمثل نسبة تناسب التقييم المتبع مع المحتوى المعروض.

**س10/ ما موقفك من التعليم عن بعد؟**

كانت معظم إجابات الأساتذة على أنّ التعليم عن بعد طريقة جيّدة وفعالة، ذلك راجع لمختلف المزايا التي يوفرها، فهو يخلق بدائل عديدة أمام المتعلمين ليحقق التعليم الذاتي، ورغم هذه المحاسن إلا أنّه يبقى يواجه مشكلة في التطبيق؛ حيث تتخلله مجموعة من الصعوبات أبرزها نقص شبكة الأنترنت.

**س11/ هل ترى أنّ الأستاذ بحاجة إلى التكوين من أجل استخدام طريقة التعليم عن بعد؟**

جلّ الأساتذة جاء رأيهم مساندا لفكرة التكوين هذا لأنّ الأستاذ بحاجة لتطوير مهارات استعمال التكنولوجيا باستمرار لمواكبة ومسايرة مختلف التطورات التي يشهد لها عالم التكنولوجيا وحتى لو كان يحسن استعمالها نسبيا يبقى بحاجة للتكوين الذي يساعده على استعمال وإتقان تقنيات وأساليب التعليم عن بعد.

**س12/ ماهي أبرز الصعوبات التي واجهتك في التعليم عن بعد؟**

ذكر الأساتذة مجموعة من الصعوبات التي واجهتهم أثناء عملية التعليم عن بعد من بينها ضعف تدفق الأنترنت خاصة في المدن الصغرى التي تكاد تكون منعدمة هذا ما أدى

إلى صعوبة الحصول على المعلومة، بالإضافة إلى عدم توفر الأجهزة والامكانيات التكنولوجية لدى الكثير من المعلمين والمتعلمين مما جعلهم خارج نطاق الاستفادة، أضف إلى ذلك قلة الدورات التكوينية وعدم توفر حصص توجيهية وتفاعلية بين المعلم والمتعلم.

**س13/ ماهي أبرز التوجيهات التي تقدمها للتحسين من عملية التعليم عن بعد؟**

قدّم الأساتذة مجموعة من التوجيهات التي يرونها مناسبة للرفع من جودة التعليم عن بعد من بينها إخضاع كل من الأساتذة والطلبة للتكوين والتدريب الكافي من أجل تأهيلهم ليأخذوا فكرة أوضح عن التعليم عن بعد، كما يسهل عليهم التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، بالإضافة إلى توفير الامكانيات والوسائل الضرورية للتعليم عن بعد والتحسين من تدفق الأنترنت، أضف إلى ذلك زيادة التواصل والتفاعل المستمر بين المعلم والمتعلم.

**عرض النتائج:**

أ/ **على مستوى المتعلم:** تفاوت المتعلمون من حيث درجة تفاعلهم مع طريقة التعليم عن بعد، أضف إلى ذلك اختلافهم حول مدى جودته باعتباره أول تجربة في هذا النوع من التعليم فلاحظنا أن هناك فئة كبيرة من الطلبة راضية عن تجربة التعليم عن بعد وطريقته، حيث ارتأت هذه الفئة أنه بلغ الأهداف الموجودة منه من خلال المستوى الجيد والفعالية الموجودة فيه.

ومن أبرز النقاط الإيجابية التي سجلناها من انطباع الطلبة:

- تحقيقه للتعليم الذاتي بعيدا عن ارتباطات الزمان والمكان في التعليم التقليدي.
- تعدد أساليب التعليم من خلال الخيارات العديدة التي يمنحها للطالب في اختيار وسيلة استقاء المعرفة.
- استغلاله وتوظيفه للتكنولوجيا في التعليم هذا ما أدى إلى تنمية وتطوير مهارات التفكير لدى الكثير من الطلبة.

فيما لاحظنا فئة أخرى واجهتها عدّة صعوبات التي عرقلت عملية تعليمهم وجعلتهم يطرحون عدّة انشغالات ومن أبرز الصعوبات التي واجهت هذه الفئة:

- ضعف تدفق الأنترنت مما شكل هذا الأمر صعوبة في الولوج إلى موقع التعليم عن بعد.
- عدم امتلاك بعضهم للوسائل اللازمة لهذا النوع من التعليم فيما توجد فئة أخرى لا تحسن استخدام هذه الوسائل.
- قلة الحصص التوجيهية المبرمجة بين المعلم والمتعلم التي تحقق التفاعل فيتمكن الطلبة من طرح انشغالاتهم واستفساراتهم كما يمكن للأساتذة من توضيح وتوجيه الطلبة في عملية التعليم عن بعد.

رغم هذه الصعوبات إلا أن أغلب الطلبة استحسنوا طريقة التعليم عن بعد واعتبروها خطوة جديدة وإيجابية نحو تعميم استعمال الأدوات الرقمية واستغلال التكنولوجيا الحديثة في التعليم على مستوى الجامعة.

**على مستوى المعلم:**

كان موقف أغلب الأساتذة إيجابيا اتجاه طريقة التعليم عن بعد باعتباره ضرورة لا بد منها في الوقت الراهن لتحقيق بدائل عن التعليم التقليدي ومواكبة تحديات العصر، ولقد لاحظنا دعمهم لهذه التجربة رغم صعوبة تطبيقها؛ حيث سجلنا بعض النقاط السلبية التي واجهتهم في استخدام هذه التقنية وأغلبها مشتركة مع المتعلم، فهو يحتاج إلى التمرس والتطور الدائم لتجاوز مختلف العقبات، كما نجد فئة كبيرة منهم أبدوا فكرة التكوين الدائم والمستمر؛ حيث لاحظنا أن بعض الأساتذة واجهوا صعوبة في التعامل مع تقنيات هذه الطريقة، وذلك لأنّ التعليم عن بعد يختلف اختلافا كليا عن التعليم التقليدي، ولا بد على الأستاذ أن يكون عارفا بأهم ميزات التعليم عن بعد.

كما يجدر بنا الإشارة إلى أهم التوجيهات التي استسغناها من آراء الأساتذة لتطوير تقنية التعليم عن بُعْد بَعْدَ تجربتهم هذه.

- زرع ثقافة التعليم عن بعد وتنظيم سير هذه العملية مع توفير الامكانيات.
- تيسير وتبسيط المحتوى قدر المستطاع ليسهل الفهم على المتعلمين.
- أن تكون جودة شبكة الأنترنت عالية.
- تكوين الأساتذة وزيادة ساعات التواصل بين الأساتذة والطلاب.
- توفير الوسائل الضرورية للتعليم عن بعد.

على مستوى الجانب الإداري:

من خلال متابعتنا لسير هذه العملية باستمرار التمسنا حرص إدارة الجامعة وعزمها على إنجاح هذه العملية، من خلال تسخير مختلف الطاقات البشرية ذات الخبرة في هذا المجال، والوسائل التقنية والتكنولوجية اللازمة في هذه العملية، فقد تابعت الإدارة عملية سير التعليم عن بعد والتقييم المستمر لها من خلال عقد مختلف الاجتماعات التنسيقية ودراسة جميع أبعاده، أضف إلى ذلك التنسيق الدائم بين الإدارات والمعاهد والهيئة المشرفة على عملية التعليم عن بعد، فالتعليم عن بعد كفكرة وتنظيم كان جيدا جدّا.

على مستوى الجانب التقني:

تم تثبيت منصتين في التعليم عن بعد " مودل" و"غوغل مات " لوضع الدروس، وقد لاحظنا أنّ هناك متابعة تقنية لعملية التعليم عن بعد من خلال التطوير المستمر للموقع وإدخال عدة تعديلات من أجل تحسينه وإصلاح مختلف الأعطاب الموجودة فيه.

كما تمّ تسجيل الطلبة ومنحهم حسابات( اسم المستخدم، كلمة السر) مما سهل عملية ولوجهم لموقع التعليم عن بعد، بالإضافة إلى فتح دورات تكوينية للأساتذة والتقنيين وكذا الطلاب، وهذا لضمان فاعلية أكثر وتجنب المشاكل التقنية المتعلقة بالمعلم والمتعلم.

دراسة نتائج امتحان السداسي الأول للمواد الأفقية عن بعد( قسم اللغة والأدب العربي أنموذجا).

| الإعلام آلي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الطلبة الناجحين | 172 | %37.55 |
| الطلبة الراسبين | 286 | %62.44 |
| المجموع | 458 | %100 |

**الجدول رقم(10):** يوضح نسبة النجاح في مقياس الأعلام آلي.

| اللغة الفرنسية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الطلبة الناجحين | 222 | %48.47 |
| الطلبة الراسبين | 236 | %51.52 |
| المجموع | 458 | %100 |

**الجدول رقم(11):** يمثل نسبة النجاح في مقياس اللغة الفرنسية

تظهر لنا نتائج الجدولين أنّ نسبة الطلبة الناجحين والراسبين في المواد الأفقية خلال السداسي الأول والمقدمة عن بعد كانب نسبة الراسبين فيها أكبر من نسبة الطلبة الناجحين؛ حيث في مقياس الإعلام آلي كانت نسبة الطلبة الراسبين 62.44% فيما بلغت نسبة الناجحين 37.55% أمّا اللغة الفرنسية فهي أيضا كانت نسبة الراسبين فيها أكثر من نسبة الناجحين بـ 51.52% للراسبين، فيما بلغت نسبة الطلبة الناجحين 48.47%، وقد يرجع ذلك إلى تهاون الطلبة في هذه المقاييس باعتبارها ثانوية، أي غير أساسية في التخصص، أضف إلى ذلك عدم إلمامهم بتقنيات التعامل مع الحاسوب بالنسبة للإعلام آلي، كما قد يعود السبب إلى أنهم تخصصات أدبية قلّ ما يتعاملون مع هذه الطرائق عكس التخصصات العلمية.

ولكون هذه المقاييس درست عن بعد فلا يزال الطلاب غير متأقلمين بعد مع التعليم الذاتي، أي البحث عن المعلومة واستنباطها بنفسهم على عكس ما تعود عليه في التعليم التقليدي من استقاء المعارف من المعلم مباشرة.

## 5/ التقييم:

منذ بداية الموسم الدراسي الحالي 2020/2019 دخلت جامعة ميلة تجربة جديدة في عملية التعليم عن بعد؛ حيث قامت بتقديم مواد الوحدات الأفقية بتقنية التعليم عن بعد ورغم أنّ هذه التجربة من بدايتها إلا أنّ الجامعة رفعت تحدي لتوسيع هذه العملية لتشمل باقي المواد والتخصصات بسبب ظهور جائحة كورونا(كوفيد 19) في الصين وانتشاره في بقية أنحاء العالم؛ حيث عمدت أغلب الدول إلى اعتماد الحجر الصحي لتجنب تفشي هذه الجائحة وهذا ما أدّى إلى تعليق جل نشاطات الحياة بما فيها الدراسة.

وهذا ما دفع الجزائر للجوء إلى نظام التعليم عن بعد على غرار معظم دول العالم رغم تفاوت الإمكانيات التقنية والمعلوماتية من دولة إلى أخرى وقد تم اعتماد هذه الطريقة من أجل تقديم الحد الأدنى من سيرورة الدروس؛ حيث دعا وزير التعليم العالي السابق شمس الدين شيتور مديري المؤسسات الجامعية إلى وضع أرضية تضمن استمرار تلقي الطلبة الدروس عن بعد، هذا ضمن ما سميت بالمبادرة البيداغوجية ضمن الإجراءات الاحترازية جراء فيروس كورونا.

وفي هذا الصدد كانت جامعة ميلة من الجامعات السباقة إلى توسيع نطاق التعليم عن بعد، بعد أن كانت قد اعتمدت في بداية الموسم الدراسي؛ حيث شملت جهود الجامعة اعتماد منصتين أساسيتين لتقديم المادة العلمية عبر الخط، الأولى تمثلت في منصة موودل (Moodl) لوضع الدروس عبر الخط أمّا الثانية تمثلت في التّحاضر المرئي عبر الخط visi conférence باستعمال برنامج Google meet وهي آلية تكميلية لآلية مودل، كما قد تم فتح مجانية الولوج إلى مختلف الدعائم البيداغوجية وهذا لفتح الفرص لجميع الطلبة للاستفادة من هذه العملية، أضف إلى ذلك فتح قناة في اليوتيوب ووضعها تحت تصرف الطلبة

الأساتذة للاستعانة بها في وضع الدروس وهذا لإعطاء الحرية للأستاذ وفتح الخيارات أمام الطلبة لتمكينهم من اختيار الوسيلة المناسبة، كما تم الاستعانة بخبراء في المجال وفتح عدّة دورات تكوينية لفائدة الأساتذة التقنيين.

كما اعتدت أيضا على امتحان التصحيح الآلي لأول مرة في الجامعة وكل هذه الجهود ساهمت في إضفاء طابع الرقمنة ومواكبة تحديات العصر باستغلال التكنولوجيا.

رغم أننا نثمن كل هذه المجهودات الجبارة التي قدمتها الجامعة في ظل اعتماد تجربة التعليم عن بعد وتوسيع هذه التجربة في ظل أزمة كورونا إلا أنّنا لا بد أن نشير إلى أهم الاختلالات التي شهدتها هذه العملية:

- صعوبة الحصول على المادة العلمية: وذلك بسبب ضعف تدفق الأنترنت وغياب الامكانيات عند بعض الطلبة.
- طريقة التدريس: أي الاعتماد على أسلوب المحاضرات المكتوبة وندرة استعمال أساليب أخرى(فيديو، التحاضر المرئي...إلخ).
- التفاعل والتواصل: ضعف التفاعل والتواصل بين الطلاب وهيئة التدريس.
- قلة الدورات التدريسية لفائدة الطلاب حول هذا النوع من التعليم.

وبالرغم من العراقيل التي تتخلل التعليم عن بعد إلا أنه لقي نجاحا كبيرا باعتباره تجربة أولى، فقد أدّى دوره بشكل فعّال في تعليم المواد الأفقية، كما ساهم بشكل كبير في ضمان سيرورة الدروس في ظل جائحة كورونا، فهو مكسب جديد للجامعة نطمح إلى تطويره بشكل مستمر وهذا ما يدفعنا إلى طرح بعض التوصيات التي ارتأيناها خلال الدراسة وهي كالآتي:

- نشر ثقافة التعليم عن بعد أولا وتحفيز الطلبة للإقبال عليه والتفاعل معه مع وضع استراتيجية التعليم التي تساعد في تحقيق الأهداف التعليمية.
- محاولة الاستخدام الأمثل لجميع مميزات الموقع، وعدم الاقتصار فقط على خدمة وضع المحاضرات وتفعيل التقنية بشكل جاذب ومنوّع.

- التركيز على التدريب المستمر للعاملين والطلاب والأساتذة على الاستخدام الأمثل للتقنية.
- التحسين من خدمات الأنترنت وسرعة تدفقها.
- اتّسام المحتوى بالبساطة والدقة وعدم التكلف.

والحاصل أنّ هذا يصب في سبيل الارتقاء بجودة الجامعة هذه العملية والتحسين المستمر في معايير سيرها.

كما لا يفوتنا أن نشير في الأخير أنّ جميع الجهود التي بذلتها الجامعة أدّت إلى ارتقائها في التصنيف حسب " وبيومتركس" وينشر هذا التصنيف مرتين في السنة: جانفي، وجويلية، بحيث يهدف إلى تقييم حضور الجامعات على الأنترنت وتعزيز الوصول المفتوح إلى المعرفة التي تنتجها الجامعات، وقد أبرز تصنيفه لشهر جويلية الدور الإيجابي الذي أدته جامعة ميلة حيث انتقلت في التصنيف الوطني من المركز 46 إلى المرتبة 44 من أصل 104 جامعة.

# خاتمة

**خاتمة:**

من خلال كل ما سبق نصل إلى رصد أهم ما أسفرت عنه هاته الدراسة من نتائج وأفكار نجملها في النقاط الآتية:

- تهتم التعليمية بالمعلم والمتعلم باعتبارهما طرفين رئيسيين في عملية التعليم، كما تهتم بطرق وأساليب توصيل المعرفة.
- نظام ل. م. د. هو نظام أوروبي المنشأ والأصل اعتمدته الجزائر سنة 2004 كنظام إصلاحي جديد لتعليمها العالي.
- التكوين في نظام ل. م. د. يمر عبر ثلاث مراحل الليسانس– الماستر– الدكتوراه.
- جاء نظام ل. م. د بتقسيم جديد للوحدات التعليمية إلى أربعة: أساسية، استكشافية، منهجية، أفقية.
- الوحدة الأفقية وحدة من الوحدات التعليمية في نظام ل. م. د، وهي وحدة ثانوية تُقدّم فيها مواد مثل: الإعلام آلي، اللغة الأجنبية، ويبلغ رصيدها ومعاملها1.
- التعليم عن بعد هو تعليم نظامي منظم يفصل فيه المعلم والمتعلم (بعد مادي)، ونستخدم فيه أنظمة تكنولوجية لربط المعلم والمتعلم دون التزامات المكان والزمان.
- التعليم عن بعد طريقة مستحدثة في التعليم، يكون فيها التعليم ذاتيا من قبل المتعلم.
- يتصف التعليم عن بعد بالمرونة والملائمة والمساعدة على التعليم الذاتي فهو يناسب شرائح مختلفة من المجتمع.
- نجاح تجربة التعليم عن بعد بجامعة ميلة إلى حدّ كبير مع وجود بعض النقائص التي تؤخذ بعين الاعتبار من أجل تحسينها.
- لا بد من توفير مجموعة من الشروط لنجاح عملية التعليم عن بعد منها: ضمان تدفق جيد للأنترنت، وتوفير تكوين للأساتذة والطلاب، وإحاطة المحتوى التعليمي

بالاهتمام في طريقة التصميم حتى يصل للمتعلم في سبل يسهل عليه استنباط المعرفة فيها.

- في الأخير فإن العملية التعليمية تعد نظاما متكاملا بين ما هو مادي ومعنوي من معلم ومتعلم وتجهيزات ومستلزمات، ونجاح عملية التعليم يستلزم إحاطة كل عناصرها بالاهتمام الدائم والمستمر من خلال استغلال الطرائق الجديدة وتوظيفها في عملية التعليم، وألا يقتصر الاهتمام على التعليم الأكاديمي بل أن يتعداه إلى الطرائق والأساليب الجديدة في التعليم مثل: التعليم عن بعد لما له من دور مهم وفعال في القضاء على بعض المشاكل التي تواجه التعليم الأكاديمي ومنح فرض لبعض الفئات التي لم يتح لها التعليم النظامي.
- التعليم عن بعد يفتح بابا جديدا لتطوير التعليم واستغلال كل ما هو جديد في عالم التكنولوجيا وتسخيره في سبيل تسهيل عملية التعليم عن بعد والرقي بمعايير التعليم العالمية.

# الملاحق

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة عبد الحفيظ بو الصوف – ميلة**

**معهد الآداب واللغات** **قسم اللغة والأدب العربي**

**عنوان المذكرة:** تعليمية المواد الأفقية عن بعد بجامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة– دراسة وتقييم–.

**********

***استبانة موجهة للطلبة***

البيانات الشخصية:

- الجنس:

ذكر

أنثى

- **المعهد:**

العلوم والتكنولوجيا

العلوم الإنسانية والتجارية وعلوم التسيير

الأداب واللغات الأجنبية

- **الميدان**

رياضيات وإعلام آلي

علوم وتكنولوجيا

علوم الطبيعة والحياة

لغة وأدب عربي

جذع مشترك علوم اقتصادية

آداب ولغات أجنبية

الأسئلة:

1/ هل تستطيع الوصول إلى المادة العلمية بسهولة ويسر ؟

نعم

إلى حد ما

لا

2/ هل سرعة الأنترنت مناسبة؟

نعم

إلى حد ما

لا

3/ هل تم توفير معلومات كافية لاستخدام الموقع ؟

نعم

إلى حد ما

لا

4/ هل المحتوى المعروض عن بعد شامل وواف؟

نعم

إلى حد ما

لا

5/ هل المعلومات التي تم الحصول عليها من المادة العلمية عن بعد تساوي تلك التي تتحصل عليها بالطريقة التقليدية؟

نعم

إلى حد ما

لا

6/ هل أسلوب التقييم المتبع مناسب ؟

نعم

إلى حد

لا

7/ هل هناك تنسيق بينك وبين الأستاذ حول المحتوى المعروض؟

نعم

إلى حد ما

لا

8/ هل أسلوب التعليم عن بعد يساعد في تطويل مهارات التفكير الذاتي ؟

نعم

إلى حد ما

لا

8/ هل الأسئلة المعروضة في الامتحانات كانت مرتبطة بالمحتوى المعروض؟

نعم

إلى حد ما

لا

## الجانب الخاص بالأستاذ

1/ ما موقفك من التعليم عن بعد؟

.....

.....

2/ هل ترى أن الأستاذ بحاجة إلى التكوين من أجل استخدام طريقة التعليم عن بعد؟

.....

.....

3/ ما هي أبرز الصعوبات التي واجهتك في التعليم عن بعد؟

.....

.....

4/ ما هي أبرز التوجيهات التي تقدمها للتحسين من عملية التعليم عن بعد؟

.....

.....

**ميلـة فـي : 2020/07/15.**

# المصادر

# والمراجع

**قائمة المصادر والمراجع:**

**1- الكتب:**


- ابراهيم عمر يحياوي اليازوري، تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، دار اليازوري العلمية، د.ط.
- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليم اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية الجزائر، ط1، 2009م.
- أنطوان صياح، مفاتيح التعليم والتعلم، دار النهضة العربية، د.ط، د. ت.
- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007م.
- جميل حمداوي، محاضرات في الديداكتيك العامة.
- جميل حمداوي، مكونات العملية التعليمية التعلمية.
- رائد جميل عكاشة، التكامل المعرفي أثره في التعليم وضرورته الحضارية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، ط1، 2012م.
- شريف الأتربي، التعليم بالتخيل واستراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم، العربي للنشر والتوزيع، د.ط، 2019م.
- طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د.ط، 2013م.
- عاطف الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009م.
- عبد الحافظ سلامة، أساسيات في تصميم التدريس، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د.ط، 2018م.

- عدنان الأمين، نحو فضاء عربي للتعليم العالي، التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعة، مكتب اليونيسكو الإقليمي، بيروت، د.ط، 2010م.
- عمر محمد العماس، التعليم عن بعد والتعليم التقليدي في الميزان، د.ط، د،ت.
- محمد الكسجي، الجودة في التعليم عن بعد، دار أسامة للنشر والتوزيع، د.ط، د.ت.
- محمد محمد الهادي، الطريق المصري السريع للمعلومات وتحديات التنمية القومية، المكتبة الأكاديمية، مصر، د.ط، 1990م.
- مصطفى نمر دعمس، تكنولوجيا التعلم وحوسبة التعليم، دار الغيداء للتوزيع والنشر، ط1، 2015م.
- مصطفى يوسف كافي، التعليم الإلكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي، دار رسلان، د.ط، د. ت.
- يوسف سيد محمود، رؤى جديدة لتطوير التعليم الجامعي، الدار المصرية اللبنانية، د.ط، 2008م.
- صالح بلعيد، في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة، بوزريعة الجزائر، د.ط، 2005م.

**2- المعاجم والقواميس:**

- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، لبنان، ج4.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مجلد12.

**3- المجلات والدوريات:**

- جان سيرل فضل الله، واقع وآفاق التعليم عن بعد وأثره في التعليم في العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 23، 2010م.

- ريهام مصطفى محمد أحمد، توظيف التعلم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية، المجلة العربية لتحقيق جودة التعليم الجامعي، العدد 09، 2012م.
- سالم مبارك الغنري ومحمود عبد الله خلف الله، تطوير التعلم الإلكتروني بجامعة الجوف في ضوء المعايير العالمية للجودة، العدد 03، 2016م.
- سمير عزوني، التقييم والتدرج في نظام ل. م. د لجامعة بشار أنموذجا، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، العدد 06، 2017م.
- غيتي نسرين، دور نظام ل. م. د في إعداد الموارد البشرية وأهميته، مجلة العلوم الإنسانية، العدد37، 2012م.


**4- الرسائل والبحوث الجامعية:**


- معارشة دليلة، تحديد الاحتياجات التدريبية للأستاذ الجامعي في ضوء نظام ل. م. د، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه.
- الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، التجربة الجزائرية أنموذجا، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2017م، ج3.


**5- الروابط الإلكترونية:**


- WWW . CENTER- Univ- mila.dz
- التكوين الجامعي في نظام ل. م. د والنظام الكلاسيكي" الرهانات والواقع" Www. Univ- eloued.dz
- دليل الطالب، WWW . CENTER- Univ- mila.dz
- الدليل العلمي لتطبيق ومتابعة ل. م. د، جوان 2011.
- نظام التكوين الجامعي الجديد- ليسانس، ماستر، دكتوراه.

# فهرس

# الموضوعات

# فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ، ب، ج

**الفصل الأول: تعليمية المواد الأفقية في ظل نظام ل. م. د.**

**أولا:** التعليمية أنواعها وعناصرها.....05- 09

1- مفهوم التعليمية( لغة، اصطلاحا).....05-07

2- أنواعها.....07-08

3-عناصرها.....08-09

**ثانيا:** نظام ل. م. د: خصائصه، أبجدياته ومبادؤه.....10-21

1- مفهوم نظام ل. م. د.....11

2- أبجدياته.....11-12

3- مبادؤه.....13-14

4- خصائصه.....14-24

**ثالثا:** الوحدات التعليمية والوحدات الأفقية.....22-29

1- مفهوم الوحدات التعليمية.....22

2- مفهوم الوحدات الأفقية.....22-25

2-1 طريقة إجراء امتحانات المواد الأفقية المدرسة عن بعد .....26-27

2-2 طريقة الولوج إلى منصة التعليم عن بعد وكيفية تحميل الدروس.....27-29

**الفصل الثاني: التعليم عن بعد.**

**أولا:** ماهية التعليم عن بعد وأبرز مراحل نشأته.....31-37

1- مفهوم التعليم عن بعد.....31-34

2- نشأة التعليم عن بعد.....34-37
3- التقنيات والوسائط التكنولوجية في التعليم عن بعد.....38-40
4- عناصر العملية التعليمية بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد.....41-44
5- مبادئ التعليم عن بعد.....45-47
6- خصائص التعليم عن بعد ومميزاته.....47-49
7- أهمية التعليم عن بعد.....50
8- عوامل نجاح التعليم عن بعد.....51-52

**الفصل الثالث: دراسة ميدانية.**

1- المنهج المستعمل في الدراسة.....54
2- مجالات الدراسة الميدانية.....54-56
3- أداة جمع البيانات.....56-57
4- مناقشة وتحليل البيانات.....57-76
5- التقييم.....76-78

الخاتمة.....80-81

الملاحق.....82-87

المصادر والمراجع.....89-91

فهرس الموضوعات.....93-94

الملخص.....96-97

# ملخص

**ملخص:**

لقد أصبح استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية التعليم أمرا مهمّا في ظل التّطورات الهائلة التي يعيشها عالم التكنولوجيا والابتكارات الحديثة، ويعود سبب توظيف هذه التقنيات الحديثة إلى ضرورة مسايرة التّطور الضخم الذي يشهده عالم التكنولوجيا في مختلف الميادين، واستغلال هذه التكنولوجيا أدّى إلى ظهور طرائق جديدة في التعليم من بينها التعليم عن بعد؛ حيث يستلزم تطبيق هذا النوع من الطرائق مراعاة لمجموعة من الجوانب المتعلقة بعناصر كل من المعلم والمتعلم، أضف إلى ذلك الوسائل والتقنيات المستخدمة من أجل ضمان الجودة في التعليم، ولتحقيق التفاعل الأمثل جاء هذا البحث كمحاولة للوقوف على تجربة استعمال تقنية التعليم عن بعد في تدريس المواد الأفقية ومدى نجاح هذه العملية في تحقيق التعليم الذاتي لدى المتعلمين وتفعيل الدور التوجيهي للمعلم من خلال استغلال التقنيات المعاصرة.

**الكلمات المفتاحية:**

التعليمية، التعليم عن بعد، تكنولوجيا المعلومات، نظام ل. م. د، المواد الأفقية.

## Abstract:

Due to the globalisation of the modern world of technology and innovation, the need to using ICT's in education has become crucial. Nevertheless, the exploitation of these technologies has led to numerous new methods of education, among which is the distance education (the online education). Applying this latter, however, requires taking into considerations a range of conditions concerning both the tutor and the learner, besides the means and the techniques used to ensure the quality of education and the optimal interaction. The present research is an attempt to shed light on experimenting online teaching the Horizontal units. It also tries to examine to what extent can online education be successful in achieving self-education for learners and operationalization of tutors'guiding role through best using of the modern technologies.



**Key words :**

Educational, Distance Learning, Information Technology, L.M.D system, Horizontal material